العدد ٨٦٠ — الاثنين ٢٦ ديسمبر ١٩٤٩ — السنة السابعة عشرة

الرسالة والرواية

فهرس العدد

صفحة

محمود حسن زناتي ... ... : للاستاذ أحمد حسن الزيات ١٧٥٣
على محمود طه ... ... : للاستاذ أنور المعداوي ١٧٥٥
بودلير وفن الشعر ... ... : للاستاذ عبد الفتاح الديدي ١٧٥٨
الشعر المصري في مائة عام ... ... : الأستاذ محمد سيد كيلاني ... ١٧٦٢
المشكلة اليهودية والعالم ... ... : الأستاذ عدنان الكيالي ... ١٧٦٥
قلبي ... ... : الأستاذ حسن كامل الصيرفي ١٧٦٨
« الأدب والفن في أسبوع » : افتتاح مؤتمر المجمع اللغوي — ١٧٦٩
فلم الأسبوع (بنت السمدة) كشكول الأسبوع ١٧٧٠
« البريد الأدبي » : القصيدة الأسدية — للاستاذ المغربي ١٧٧١
لل الأستاذ كامل محمود حبيب ... ...
« رسالة النقد » نهضة العراق في القرن التاسع عشر للاستاذ ابراهيم الوائلي ١٧٧٣

٣٣٠٥١

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

العـــدد القـــادم

هو

العـــدد الممتـــاز

فترقبوه يوم صدوره

انتظروا :

عدد « الرســـالة » السنوى « الممتاز »

فى يوم الأثنين ٣ يناير سنة ١٩٥٠ وهو حافلا

كعادته بأروع ما يكتب فى موضوعه

لصفوة من أقطاب البيان

فى مصر والعـــالم العربى

نسخه معدوده وثمنه ثلاثون مليما

17 me année No. 860

Lundi — 26 — 12 — 1949

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

برل الاشتراك عن سنة

١٠٠ فى مصر والسودان

١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى

ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ — عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٨٦٠ « القاهرة فى يوم الاثنين ٦ شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٩ — ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٤٩ — السنة السابعة عشرة »

محمود حسن زناتى

كنا ثلاثة ألفت بيننا وحدة الطبع والهوى والسن ؛ فالطبع روح فكه ، والهوى درس الأدب وقرض الشعر ، والسن فتية لا تجاوز السادسة عشرة . وكان له قاعدة الثلث ، ومحمود وأنا ضلعيه القائمتين أو كان المبرد صاحب الكامل قلب الطائر ، والزمخشرى صاحب الكشاف، وثلب صاحب الفصيح جناحيه الخافقين وتلك كانت ألقابنا على الترتيب ، اقب بها بعضنا بعضا لنزعة فكرية أو نية كان ينزعها كل منا فى نظر أخويه . ووجه الشبه بيننا وبين الثلث أن وجودنا كان كوجوده ، لا يتصور فى الذهن ولا فى الخارج إلا بأضلاعه الثلاث على أى شكل يكون وأما وجه الشبه بيننا وبين الطائر فإن حياتنا كانت كحياته ، تردد إلى كل روضة ، وتغريد على كل شجرة ، وتحليق فى كل جو . كنا ننتقل من حلقة العلم إلى درس الأدب ، ومن درس الأدب إلى مجلس الشعر ، ومن مجلس الشعر إلى دار الكتب ، ومن دار الكتب إلى الجامعة المصرية القديمة ، ومن الجامعة إلى إدارات الصحف نعرض عليها ما كنا نسميه يومئذ شعرا ؛ ثم ننتهى إلى دار أحدنا فنتدارس ما حصلنا من علم ، ونتباكر ما حفظنا من أدب ، ونتنادر بما سمعنا أو رأينا من سخف ، فإذا أخطأنا أو نسينا لجأنا إلى ذاكرة محمود العجيبة فتعيد ما وعت لا تخرم منه حرفا ؛ فنصحح أو نستكمل أو نستفيد . وإذا سئمنا أو ونينا فزعنا إلى حافظة محمود الخصيبة فيسرى عن خواطرنا بقطعات من أعذب النوادر يحكيها عن نفسه، أو يرويها عن أبيه، أو ينقلها عن حياته وزناتى حدث طليق اللسان متفنن الحديث تسمع منه النادرة عشرين مرة وكأنك لم تسمعها من قبل لجمال عرضه وجاذبية أسلوبه . ثم كان الطائر يقلبه النابض بالأمل والحب ، ويجناحيه الخافقين بالخيال والنشوة ، يضيق أحيانا بعشه الباغم فى ركن من الرواق العباسى بالأزهر الدورى المادر، فيخرج إلى عدوه الطبيعة يستمتع بفنائها فى خمائل المطرية أو حدائق الجزيرة ، فتتصل بالحياة المصرية ، وتنال من ثمار المدنية ، ثم نعود إلى الأزهر فنجد الاختلاف شديدا بين حياته وحياة

الناس فتقلق وتثور ، ويكون مظهر هذا القلق وهذه الثورة التمرد على الأزهر المنزل عن العالم، والسخرية من الطلاب المنصرفين إلى الفقه، والعبث بالشيوخ الجاهلين بالأدب . وكنا حينئذ في عهد اليفاعة حين يكون العيش كله حبا عارما لحبيب غير مشهود ولا ممهود . كان كل منا يحب أخويه حبا غلب على كل شيء . فإذا اجتمعنا عكفنا على هوى واحد هو الأدب ، وإذا افترقنا نزعنا إلى هوى واحد هو نحن الثلاثة . وكنا نعيد الجمال في أي معنى وفي أي صورة ، والجمال في حياء أبقاع من طلاب الأزهر لا يرون غير العمامة، ولا يسمعون غير الصمامة لا يمكن إلا أن يكون حلما أو خيالا أو مثالا أو شيئا من نحو ذلك ، وكنا نعشق الكتب فلم ندع في الأدب كتابا مطبوعا ولا مخطوطا إلا قرأناه أو قلبناه ، والمكتبة العربية كانت يومئذ بالنسبة إلينا (الكتبخانة المصرية). وكان محمود أشدنا غراما بالمكتبات والمخطوطات ، فكنا حين ننصرف، طه وأنا، للدراسة الفرنسية ينصرف هو إلى مكتبة الأتراك ، أو مكتبة الأزهر ، أو دكاكين الوراقين ، ينقب عن نوادر الكتب فيستعيرها أو ينسخها أو يشتريها ، لذلك كان أعلم الناس بأسماء الكتب وسمانها وشياتها وموضوعاتها ومؤلفيها، وقد ظهر أثر ذلك حينما عمل مشيرا في دار الكتب المصرية فقد انتقد فهارس الدار نقدا قويا عنيفا كان مثار خصومة بينه وبين زملائه . ومحمود كان لا يلين ولا يهادن إذا كان معه الحق . ولقد كان عمله في وزارة المعارف وفي وزارة الأوقاف نزاعا متصلا بينه وبين رؤسائه ، لأن الوظيفة الحكومية تقتضي صاحبها المصانعة والمداراة والمداهنة، ومحمود كان مستقيم الطبع فلا يلتوي ، شديد الإباء فلا يستكين ، قوي الشكيمة فلا ينقاد ، حافظ اليمين فلا ينقض . من أجل ذلك طلب أن يحال إلى المعاش فأحيل قبل سنه بعشر سنين .

عرفت محمودا في درس النحو، وعرفت طه في درس الأدب ، وكان بين المرتين شهران أو ثلاثة. كنت أحضر درس النحو الذي يلقيه الشيخ عبد الله دراز في مسجد محمد بك أبو الذهب ، وكانت لي بين رفاق شهرة بصنع الكلام الموزون المقفى، فكان هذا يطلب مدحة في باشا ، وذاك يطلب تهنئة لعمدة ، وذلك يريد مرثية في قريب . وعلم ذلك محمود فجاءني ذات يوم وأنا في الدرس يشكر إلي أنه صنع تاريخا لمولود في شطر ولكنه يحتاج إلى واحد ليتم به عدد السنين ١٩٠٤. فنظرت في التاريخ فأعياني أن أجد هذا الواحد، فقلت له : اكتب الشطر الأول هكذا: «و بالفرد استنت لكي أؤرخ» والفرد معناه الله ومعناه الواحد الأحد . فضمه بين قوسين واحسبه واحدا. أما حزم المضارع فللضرورة ، والضرورات ترفع المحرورات . فسر محمود بهذا الحل سرورا عظيما وحببني منذ ذلك اليوم لا نكاد نفترق حتى ألفنا بطه في درس الرصافي ، فتوثقت بيننا عرى المودة، وتصادقنا على المحبوب والمكروه، وتصافينا على القرب والبعد ، ومُثِّل كل منا أخويه خمسا وأربعين سنة تصدع فيها الشمل، وافترق الطريق ، واختلفت الخطوط ، وانسمت الفروق ، وتقلبت الأحياء ، وكثرت الأصدقاء ، وتوزع القلب ، وتغيرت الدنيا ، واضطرب العالم كله مرتين ، ولكن صداقة الشباب ظلت راسخة الأصل في أعماق الفؤاد لا يعبث بها الحدثان ولا ينال منها الزمن .

* * *

كنا ثلاثة فأصبحنا اثنين : طه حسين وأنا . أما محمود فإنه قد سبقنا إلى الغاية التي لا بد أن يبلغها كل حي . مات محمود وبكاه طه في (الأهرام) بكاء هز قلب الخلي واستدر عين الغريب . وبكاء طه على محمود بكاء على عهد مضى لن يعود، وعلى صديق قضى لن يعوض — مات محمود على فراش غير داف ولا وثير ؛ لأنه كان وحيد أبويه ، وكان أبوه وحيد جديه ، فلم يكن له من عصبيته أخ ولا عم ، وكان الله قد جعله عقيما فلم يكن له من صلبه ابن ولا بنت. ونزل به منذ ثلاث سنين مرض فادح طال وأعضل حتى صلبه الأمل وحرمه الراحة ونقله بنوا خواله إلى ناي وهو في نهاية الشوط ونزاع الروح . وكان طيلة مرضه إذا هدي ينشد شعر الشنقيطي وكان يحفظه كله ، وإذا وعى ذكر طه والزيات وتمنى لو يهادنه المرض وتعاوده الصحة فينشئ ما كان ينشئ من أماكن ، ويزور ما كان يزور من أصحاب ! رحمك الله يا محمود وبرد بالغفران والرضوان ثراك ! لقد كنت حريصا على الوداد حين ضاع الوداد ، وسخيا بالوفاء حين عز الوفاء . وأحسن الله عزاءك وأطال بقاءك يا أخي طه ! لقد ذكرتني أواخر الصبا وأوائل الشباب وعهدا غفل عنا الزمان فيه فنعمنا بالأخاء المحض والصفاء الخالص ! ومن الذي ينسى أيها الأخ الكريم ربيعه وهو في الخريف ، وشروقه وهو في الغروب ؟ لقد ابتدأنا في الرواق العباسي ومعنا الشباب والأمل ومحمود ، ثم انتهينا إلى مجمع فؤاد ومعنا الشيخوخ والذكرى ولا شيء !

أحمد حسن الزيات

علي محمـــود طه

شاعر الأداء النفسي

للأستاذ أنور المعداوي

— ٤ —

الإنسان صانع الأمل ، ينحت تمثاله من قلبه ومن روحه ، ولا يزال عاكفا عليه يبدع في تصويره وصقله متخيلا فيه الحياة وسرحها وجمالها ، ولكن الزمن يمضي ولا يزال تمثاله طينا جامدا وحجرا أصم ، حتى تخمد وقدة الشباب في دم الصانع الطامح وتشعره السنون بالعجز والضعف فيفزع إلى معبد أحلامه هاتفا بتمثاله ! ولكن التمثال لا يتحرك ، ولكن الحلم الجميل لا يتحقق ، وهكذا تجتاح الليالي ذلك المعبد وتعصف بالتمثال فيهوي حطاما ، وهنا يصرخ اليأس الانساني ويمضي القدر في عمـــله !

بهذه المقدمة النثرية المحلقة في الصفحة الثانية والثمانين من « ليالي الملاح التائه » يبدأ الشاعر قصيدة « التمثال » أو قصة الأمل الانساني في فصولها الأربعة ... وأقدم إليك اليوم هذه القصيدة ، أو هذه الصورة النفسية الثالثة :

أقبل الليل واتخذت طريقي ... لك والنجم مؤنسي ورفيقي
وتوارى النهار خلف ستار ... شفق من الغمام رقيق
مد طير الماء فيه جناحا ... كشراع في لجة من عقيق
هو مثلي ، حيران يضرب في الليل ويجتاز كل واد سحيق
عاد من رحلة الحياة كما عد ... ت وكل لوكره في طريق !!
أيهذا التمثال هأنذا جئت لألقاك في السكون العميق
حاملا من غرائب البر والبحر ومن كل محدث وطريق
ذاك صيدي الذي أعود به ليلا وأمضي إليه عند البروق
جئت ألقى به على قدميك الآ ... ن في لهفة الغريب المشوق
عاقدا منه حول رأسك تاجا ... ووشاحا لجدك المشوق

* * *

صورة أنت من بدائع شتى ... ومثال من كل فن رشيق
بيدي هذه جبلتك من قلبي ومن رونق الشباب الأنيق
كلما شمت بارقا من جمال ... طرت في أثره أشق طريقي
شهد النجم كم أخذت من الروعة عنه ؟ ومن صفاء البريق
شهد الطير كم سكبت أغانيه على مسمعيك سكب الرحيق
شهد الكرم كم عصرت جناه ... وملأت الكؤوس من ابريقي
شهد البر ما تركت من النار على معطف الربيع الوريق
شهد البحر لم أدع فيه من در ... جـــدير بمفرقيك خليق
ولقد حير الطبيعة إمرا ... ق لها كل ليلة وطروق
وافتحامي الضحى عليها كراع ... أسيوى أو صائد أفريقي
أو إله مجنـــح يتراءى ... في أساطير شاعر إغريقي
قلت لا تعجبي فما أنا إلا ... شبح لج في الخفاء الرشيق
أنا يا أم صانع الأمل الضا ... حك في صورة الند المرموق
صنته صوغ خالق بمشق الفن ... ويسمو لكل معنى دقيق
وانتظرته حياة ، فأعياني ... دبيب الحياة في مخلوق !!
كل يوم أقول : في الغد لكن ... لست ألقاه في غد بالمفيق
ضاع عمري وما بلغت طريقي ... وشكا القلب من عذاب وضيق

* * *

معبدي معبدي دجا الليل إلا ... رعشة الضوء في السراج الخفوق
زارت حولك العواصف لما ... قهقه الرعد لامع البرق البروق
لطمت في الضحى نوافذك البهم ... ودقت بكل سيل دفوق
يا لتمثال الجميل ، احتواه ... سارب الماء كالشهيد الغريق
لم أعد ذلك القوي فأحميـــه من الويل والبلاء المحيق
ليلتي ! ليلتي جنيت من الآ ... ثام حتى حملت ما لم تطيقي
فاطربي واشربي صبابة كاس ... خمرها سال من صميم عروقي!

* * *

من نور الضحى على آدمي ... مطرق في اختلاجة المصروق
في يديه حطامة الأمل الفا ... هب في ميعة الصبا المرموق
واجما الطبق الأسى شفتيه ... غير صوت هبر الحياة طليق
صاح بالشعر : لا يرعك عذابي ... فاسكبي النار في دمي وأريقي
تارك الشهاة أندى على القلب وأحنى من الفؤاد الشفيق
فخذي الجسم حفنة من رماد ... وخذي الروح شعلة من حريق
جنن قلبي فما يرى دمه القا ... ني على خدجر القضاء الرقيق

في القصيدة الشعرية ، وفي اللوحة التصويرية ، وفي النغمة الموسيقية ، وفي كل عمل يمت إلى الفن بسبب من الأسباب ، يحسن بالفنان ، بل يجب عليه ، أن يكون له هدف — هذا الهدف لا بد له من تصميم ، ولا بد له من خط سير ، ولا بد له من خطوات تتبع خط السير وتعمل في حدود التصميم . ذلك لأن الفن في كل صورة من صوره يجب أن يعتمد أول ما يعتمد على تلك الملكة التي نسميها « ملكة التنظيم » ، وكل فن يخلو من عمل هذه الملكة التي تربط بين الظواهر ، وتوفق بين الخواطر ، وتنسق المشاهد ذلك التنسيق الذي يضع كل شيء في مكانه ، كل فن يخلو من هذه الملكة لا يعد فنا ، بل هو فوضى فكرية أمامها وجدان مضطرب ، وذهن مهوش ، ومقاييس معقدة أو مزلزلة . وأبلغ دليل على تلك الفوضى الفكرية في بعض ما نشاهده من آثار تنسب ظلما إلى الفن ، هو تلك الحركة السريالية التي هبطت إلى ميدان الشعر كما هبطت إلى غيره من الميادين فعبثت بكل الأنظمة والمقاييس التي تطبع الفن بطابع التسلسل والوضوح والدقة والوحدة والنظام — مثل هذه الحركة في الفن ليس لها هدف ولا تصميم ولا خط سير ، وإنما هي أخلاط من الصور وأشتات من الأحاسيس لا يربط بينها رابط ولا تحدها حدود ، وشبيه بتلك الحركة في جنايتها على معايير الذوق وموازين الجمال كل حركة أخرى تمضي بالفن إلى غير غاية ، هناك حيث تفتقر بعض الأذهان إلى تلك الملكة التنظيمية التي تلائم بين الجزئيات وتوائم بين الكليات ، وتفصل ثوب التخيل على جسم الفكرة بحيث لا ينقص منه طرف من الأطراف ولا يزيد .

تريد من الفنان سواء كان شاعرا أو مصورا أو موسيقيا أن يخلق نموذجه الفني على هدى تصميم يرسم أصوله وقواعده قبل أن يبدأ عمله وقبل أن يمضي فيه وقبل أن ينتهي منه — تريد أن يكون بين يديه هذا التصميم الذي يأمره بالوقوف عند هذا المشهد وبالتقاط الصورة من هذه الزاوية ، وبتركيز الانفعال في هذا الموطن من مواطن الإثارة . عندئذ نوجد نظاما ، وإذا ما أوجدنا النظام فقد خلقنا الجمال ، وإذا ما خلقنا الجمال فقد أتقنا بناء الفن . هذا التصميم الذي ندعو إليه ينظم هيكله العام أصول الأداء النفسي في الشعر والتصوير والموسيقى . هناك حيث تتوقف قيمة الفنان على مدى خبرته بتلوين الألفاظ والأجواء في الميدان الأول ، وتوزيع الظلال والأضواء في الميدان الثاني ، وتوجيه الانغام والأصوات في الميدان الأخير . ولا بد للأداء النفسي في الشعر من هذا « التصميم الداخلي » ، لا بد من جمع أدوات العمل الفني وترتيبها في ذلك المستودع العميق ، مستودع النفس ، قبل أن ندفع بها إلى حيز الوجود كائنا حيا مكتمل الخلقة متناسق الاعضاء إننا نتكر ذلك الشعر الذي تكون فيه القصيدة أشبه بتيه تتطامس فيه معالم الطرق وتتمحى الجهات ، أو أشبه بمولود خرج إلى الحياة قبل موعده فخرج وهو ناقص النمو مشوه القسمات .

هذه كلمة عهد بها لتلك القصيدة التي يعرض فيها الشاعر قصة الامل الإنساني كما تعرفها الايام في دنيا الأحياء ، وإنها لتمثل خير تمثيل ذلك التصميم الداخلي الذي ندعو إليه ، أو ذلك التصميم النفسي الذي يقود الإخراج الفني تلك القيادة التي يقدر أن يفلت فيها الزمام —

في القطوعة الاولى التي تنتظم عشرة أبيات من الشعر يقدم الشاعر أول فصل من فصول القصة . إنه في طريقه إلى التمثال ، تمثال الأمل الذي تحته من قلبه وروحه ، إنه يريد أن ينفرد به لمناجيه ، وفي الليل حين تنام الكائنات ... تستيقظ الذكريات ! ليس النهار بالوقت الذي تطيب فيه المناجاة . إن المناجاة تنفر من الضوء وتستنكر الضوضاء ، لان مهدها الظلام الشامل ولأن موطنها السكون العميق ... من يفطن إلى هذا المعنى ، إنه شاعر الأداء النفسي ، إنه على طه الوكان من شعراء الأداء اللفظي لخاطب التمثال من مذياع اللفظ لا مذياع النفس ، حيث لا يفرق المذياع الاول بين الوقت المناسب وغير المناسب لفنون الخطاب ... مذياع النفس حين تنطلق الدفقة الصوتية في وقتها المعلوم ، ومنظار النفس حين تشق الرؤية الشعرية طريقها ولو كان بين الغيوم :

مد طير المساء فيه جناحا كشراع في لجة من عميق

ليست الالفاظ في مثل هذه الصورة مما يقذف به قذفا لتستقر في أي موضع تقدر لها أن تستقر فيه ، ولكنها مفاتيح ، مفاتيح « غرف نفسية » يتصل بعضها ببعض حيث تشف الجدران فلا حاجة بك إلى معالجة الأبواب ... ان « الستار الشفقي » غرفة و « طير المساء ذا الجناح الممدود » غرفة أخرى ، و « الشراع

الذى فى لجة من عتيق » غرفة ثالثة ، وأداة الاتصال بين هذه الغرف الثلاث هى وحدة اللون بين الستار والثلجة ، ووحدة الشبه بين الجناح والشراع ، ووحدة اللمسة الفنية فى البيت الرابع الذى يعد المر الطبيعى الفضى الى « البهو » الكبير .. وأين هو البهو الكبير الذى ينتهى إليه السالكون بعد طوافهم بالغرف الثلاث؟ هو فى تلك اللمحة النفسية المبر عنها فى البيت الخامس بكلمة واحدة ، هى ذلك « الوكر » الذى ينزع إليه كل طائر أجهدته رحلة الحياة :

عاد من رحلة الحياة كما عد ت ، وكل لوكره فى طريق

وفى المقطوعة الثانية ينثر الشاعر بين يدى القارىء مجموعة هداياه ، وهى المجموعة التى نثرها يوما تحت قدمى خياله عسى أن يتحرك ، ولكن الحلم الجميل لم يتحقق! انها مجموعة من الغرائب حوت كل محدث وعريق ، مجموعة أحلام وأوهام لم تبعث فى الخيال ما كان ينشده الشاعر من حياة ، ولكنها بعثت فى الشعر كل ما ينشده الاداء النفسى من لمحات ... لقد أخذ من النجم ، وأخذ من الطير ، وأخذ من الكرم ، وأخذ من البر ، وأخذ من البحر ، واستمار من حلى الطبيعة ما زين به الرأس والمفرقين والقوام . وهنا تبدو دقة التصميم الداخلى بالنسبة الى الوحدة الجزئية موزعة على الأبيات ، أما الوحدة الكلية الموزعة على الهيكل العام للقصيدة فهى فى التقاء المعانى الشعرية المتداخلة على مدار المقطوعات الأربع ولا تنس هذا الاداء النفسى فى قوله : « ذاك صيدى » و جيلك من قلبى » و « سكبت أغانيه » و « سطف الربيع الوريق » . إن الأداء النفسى فى أختيار الألفاظ يتكرر الصنعة ويضيق بالارتجال !

وكما يرسل للصباح شعاعا من هنا وشعاعا من هناك لتلتقى هذه الأشعة وتتجمع فى « بؤرة » بينها تتركز فيها الطاقة الضوئية يرسل شاعر الأداء النفسى معانيه من شتى الجوانب والجهات لتلتقى هذه المعانى وتتجمع فى « صورة » بينها تتركز فيها الطاقة الشعورية . وكذلك تجد على طه ... فبعد أن عدد تلك الجولات الرهيبة فى رحلة الحياة ، وبعد أن طاف بكل جبل من جبال الطبيعة ، وبعد أن حلق بأحلام الشباب وأمانيه فى كل أفق ، يعد أن سجل كل تلك المعانى النفسية المتفرقة ، عاد ليؤلف بينها وليخرج منها « الصورة الكبرى » التى تعرف موضعها من الإطار والجدار :

قلت لا تعجبى فما أنا إلا شبح لج فى الخفاء الوثيق
أنا يا أم صانع الأمل العذ حك فى صورة الندالرموق!

وما تلك الأم التى يخاطبها الشاعر فى هذا المجال ؟ إنها الطبيعة... الطبيعة التى « حيرهـا إسراؤه » فى ليالى الشوق والهيام ، و « اقتحامه عليها الضحى » اقتحام الرعاة والصائدين ، أو اقتحام تلك الآلهة المجنحة فى أساطير الأولين !

وأعود بالذاكرة الى شاعر آخر يتفق مع شاعرنا فى هذا الغناء المطلق فى هوى الطبيعة ، الغناء الذى يربط بينها وبينه بتلك الخيوط الوجدانية التى تربط بين وفاء البنوة وحنان الأمومة . إنه الشاعر الانجليزى « بيرن » فى « تشايلدهارولد » ... اقدمشق كلاهما الطبيعة ، وهام بها كما يهيم « الابن » البار بخير « أم » تسقيه من ثديها رحيق الحياة ! وها هو ذا « بيرن » يشير الى هذا المعنى الكبير عندما يقول : « إن الطبيعة الحبيبة رغم اختلاف صورها ما زالت خير أم ، فدعنى أنهل من قلبها الحارى كل فكرة ملهمة ، أنا أبر أطفالها بها وإن لم أكن الى قلبها أحب البنين » !

لقد سجدت أفكار الشاعرين فى محراب واحد ، والتقت منهما الخواطر فى صلاة واحدة ، وهتفا فى صوت واحد مولين وجوههما شطر الطبيعة : أماه ... وكلاهما صادق فى حبه مخلص فى هواه ! وفى ميدان هذا الحب المتغلغل بين الجوانح يتفقان ، ولكنهما فى ميدان التعبير عنه والإشادة به يفترقان ، تبعا لما بين « الصدق الفنى » و « الصدق الشعورى » من فروق ، وسنعود الى توضيح تلك الفروق فى فصل مقبل من فصول هذه الدراسة النفسية ... وسنرى أن الطبيعة فى شعر على طه لم تكن خير أم فحسب ، ولكنها كانت أيضا خير أستاذ ، وحسبك أن تستمع إليه فى الصفحة الأربعين بعد المائتين « الملاح التائه » حيث يقول :

وأنا الشاعر الذى افتن بالحسن وأذكت يد الحياة افتتانه
معهدى هذه المروج وأستاذى ربيع الطبيعة الفينانه !

ونترك جو الطبيعة الأم الى جو آخر ! جو الأمل اليائس حين يعود اليه الشاعر من جديد ليطلق صرخته الخالدة ، صرخة الفنان الخالق ينظر الى صنع خياله فتصدمه الحقيقة البشعة ، حين تنهار صروح الوهم الجميل تحت ضربات القدر أو تحت معاول الزمن .. وسنرى أن الروافد الشعرية ما زالت تتصل بالنهر الأول

وتسير فى نفس الاتجاه عادية لجراء ، وسمها إن شئت ذلك الامتداد الأخير لخط الاتجاه النفسى فى الصورة الرئيسية ؛ تلك التى تتشابك فى داخلها بقية الخطوط الأخرى لتمضى بعد ذلك مجتمعة فى خط واحد كبير :

صفته صوغ خالق يمشق الفن ويسمو لكل معنى دقيق
وتظن حياة ، فأعياك دبيب الحياة فى مخلوق !!

ولقد طالت المقطوعة الثانية حتى بلغت سبعة عشر بيتا من الشعر . إنها أطول المقطوعات وأدقها بتنوع السحاب والرؤى والأطياف ... ولو رحت تقصى أثر التصميم الداخلى فى بناء العمل الفنى لانتهيت الى أن هذه المقطوعة يجب أن تطول ؛ ذلك لأنها بمكان القلب الذى ينظم حركات النبض فى مختلف الشرايين الشعرية فى المقطوعات الثلاث !

ولا تنتظم المقطوعة الثالثة من الشعر غير سبعة أبيات ، لأن النفس الانسانية تمر هنا بلحظة من لحظات الهزيمة التى تترك فى أعماقها ذلك الخور المتخلف عن آثار اليأس والقنوط ، وفى غمرة هذا الشعور المظلم لا يتسع المجال لنير الزفرة المحرقة التى تتغنى فيها فورة العواطف عن وفرة الصور وتسدد اللمحات ... ولعلك تحس نفح هذه الزفرة فى تهدج النفس الشعرى عندما يهتف الشاعر فى البيت الأول من هذه المقطوعة :

معبدى ! معبدى ! دجا الليل إلا
رعشة الضوء فى السراج الخفوق

أو فى ذلك البيت الذى يعهد به لما يليه :

ليلتى ! ليلتى جنيت من الآ
ثام حتى حملت ما لم تطيقى !

ومرة أخرى تهزك الملاقة النفسية بين الألفاظ فى البيت الثانى والثالث والرابع من هذه المقطوعة : لقد « وأرت العواصف » و« قهقه الرعد » و « والمع البرق » و « تدفق السيل » و« احتوى التمثال الجميل سارب الماء » ...

ومن وراء هذا كله يقف الأداء النفسى على قدميه ليثب وثبته الأخيرة حين يصف التمثال « بالشهيد الغريق » !!

وتتفق المقطوعة الأخيرة مع المقطوعة السابقة اتفاق قيم ومقاييس ، ولكنها تصور ختام المعركة بين الوهم والحقيقة أو بين الخيال والواقع . وروح أبناء الخيال من كل معركة تنشب داخل النفس ويكتوى

بودلير وفن الشعر

للاستاذ عبد الفتاح الديدى

يرتكن الأساس الرئيسى للنقد الأدبى عند كتاب الغرب إلى أمرين : نظرية فى الجمال ونظرية فى الخيال . فهاتان النظريتان بمثابة العمود الفقرى عند الغربيين فى كل نقد أدبى ، ويكونان المحور الأصلى الذى تدور حوله الأقوال وتنبعث منه الأحكام . وبتوالى الأيام نشأت فى نفوسنا عادة البدء بالسؤال عن هذين الجانبين عند الاطلاع على مؤلف فى الأصول النقدية أو عند الوقوف على استعراض أدبى المذاهب . وإذا كنت أحاول التقديم بهذه الملاحظة فلأننى أحب أن أوجه أنظار النقاد فى مصر إلى أن عملهم لن يكون ذا قيمة أو اعتبار ما دام منحصرا فى تلك الدائرة المقفلة دائرة التعليق الخالص .

فهكذا عودنا نقاد الغرب واستطعنا بذلك أن ندرك الأغوار البعيدة التى تسند كلامهم الظاهر وتتعهد أفكارهم الجادية . فإذا ما ساق إليك أحدهم حكما فى إحدى مشكلات الفن ، قدم له تحليلا وافيا عن النظرية الفلسفية التى يبنى عليها آراءه ، والبحث النفسى الذى يعتمد عليه فى تفسير مايبديه من الاعتراضات والتوضيحات . فلا يخلو — والأمر كذلك — بحث نقدى من فكرة فى الجمال وفكرة فى الخيال .

أما فكرة الجمال فمن شأنها أن تربط بين مفهوم الذوق عند الفنان وبين مفهومه عند عامة الناس . إلى جانب أنها تحدد البعد الذى يستند إليه الناقد فى تحديد القيمة الأدبية من جانب الشكل

بنارها القلب وتغتال بتيارها العين ، وتنجلى حين تنجلى عن صرعى ظنون وعن شهداء آمال ! شهداء « يمر عليهم نور الضحى » فلا يمر إلا على كل آدمى مصفوق » « أطبق الأسى شفتيه » إلا من آنات ... تنطلق « عبر الحياة » تصيح بالشمس فى لهفة الضارع المستجير :

تارك الشهاة أندى على القلب وأحنى من الفؤاد الشفيق الشفيق
غذى الجسم خفته من رماد وغذى الروح شعلة من حريق

(يتبع)

أنور العطار

والتنظيم . وبذلك تصبح فكرة الجمال موضع الاتفاق الشعوري بين الناس ، وملتقى الإحساسات الناهضة في الاستحسان والاستهجان.

ثم نلاحظ شيئا آخر وهو أن نظرية الجمال عند الناقد تبرر مسلكه في الاعتراض ، وتؤيد مذهبه في المآخذ التي يبديها عند مراجعة الأعمال الأدبية . فأول ما يخطر على ذهن القارىء عندما يقرأ مقالا في النقد الأدبي هو التساؤل عن السبب الذي يجعلك في موقف بالذات ولا تكون في سواه ، أو الدافع الذي يحملك على إعلان رأيك خاليا من المسوغات أو المبررات . فالفكرة الجمالية عند الناقد من هذه الناحية تغنيه — في الوقت نفسه — عن الشرح والتعليل في كل لحظة من اللحظات التي تمر به وهو بصدد التنقيد والمؤاخذة والوزن .

أما فكرة الخيال فتنفذ إلى أعماق النفس البشرية كما تفسر لنا شيئين على جانب عظيم من الأهمية بالنسبة إلى العمل الأدبي . أما الشيء الأول فهو الكشف عن مقومات العمل الأدبي كما هي مطبوعة في نفسية الفنان المبدع ، والإعلان عن قيمة الخلق الفني بطريقة من الطرق الخاصة التي انفردت بها مدرسة وتحدد بها اتجاه . كذلك يبين التفسير السيكلوجي للخيال الفني المبدع على تقييد الأديب بطريقة معينة في التعبير عن الأزمات التي تمر به والأهواء التي تنتابه . فالفنان محصور — في هذا النطاق الضيق الذي يهيئه خياله — بآفاق ومدارك خاصة . وعلاوة على هذا نستطيع أن نجد في غضون كلامنا عن الخيال ما يبرز لنا ملامح التصور الذهني في العقلية المبدعة ، وما يربنا تلك الصلة التي تربط بين خيال الفنان وبين عناصر الطبيعة الخارجية من ناحية التكوين والملاحظة والالتفات .

وعلى الرغم من أننا لا نستطيع أن نرتفع بالاتجاه النقدي عند بودلير إلى حد الحكم على عمله بأنه مذهب متكامل ، يمكننا — مع ذلك — أن نجد لديه أساسين من الجمال والخيال اللذين يكفيان لدعم أقواله . فمن ناحية الجمال نشاهد عنده تفصيلا دقيقا لبعض الأمور التي تكون شبكة مترابطة ، وتقيم بنيانا متماسكا إلى حد بعيد. فهو أولا يخص الجمال بصفة تعبر عن شخصيته أجمل تعبير ، وتوضح طابعه الروحي في الإعداد الشعري والتقويم النقدي سواء بسواء . إذ يقول إن الجمال لا يمكن أن يكون مطلقا وأبديا ، ويلزمه الارتباط بالحياة اليومية والأشياء العامة حتى يتمثل ويصير حقيقة من الحقائق . فالجمال الخالص أسطورة من الأساطير لا يعرفها العمل الأدبي إلا إذا كانت متعلقة بالجزئيات الخاصة في مجرى أمورنا العادية .

وبذلك ينتهي الجمال إلى أن يكون عملا نسبيا في كل الأحوال ما دام الاختلاف قائما في نماذج من الحياة تتأثر بالزمان والمكان . وفي رأي بودلير أن هؤلاء الشعراء الذين يطلبون الجمال المطلق ، ويتشدون البدعة الخالدة ليسوا إلا شيعة من المفتونين . فكل زمن وكل جماعة — كما يقول — لها تعبيرها الخاص عن الجمال في نظرها . ولا بد للشاعر من أن يسعى حثيثا كيما يحقق مثلا للجمال في نفسه يلائم أوضاع العصر ويساير ركب الزمن ويفي بما للبيئة عليه من الآثار والأفضال .

ومن أهم خصائص الجمال في العمل الأدبي لديه أن يلفت النظر ويثير الدهشة بأي شكل من الأشكال . فلا بد من تحقيق هذه اللفتة وتلك الدهشة بأن يعمد الأديب إلى القواعد النقدية والأصول المدرسية فيخرج عليها ، وأن يفارق سنة الاتباع الحرفي لأحكام الرقباء مهما كانوا . ويقول إنه من أجل المحافظة على الفرحة التي تثيرها الدهشة في النفس ، والإبقاء على النشوة التي تحدثها الجدة والغرابة في الوجدان ، ينبغي أن يظل الكاتب حريصا على التنويع والابتكار في النماذج المروضة والأحاسيس المجتلاة . ذلك لأنه إذا ضاع التنويع في أعمال الأديب اختلطت النماذج واعتجنت الوحدات وصارت على هيئة رتيبة خالية من الشخصية والحياة ، شبيهة بالانتفال والعدم . ويؤكد بودلير دائما هذه الحقيقة : وهي أن الجميل دائما خارق للعادة وخارج على المألوف وغير مواغر لما أتى به الغير في نفس المجال .

أما نظريته في الخيال فهي وثيقة الارتباط بمنحاه الشعري وشديدة الالتصاق بروحه في الفن والتأليف . فبودلير واحد من أولئك المخلين الذين نشدوا اللذة في استكناه المجهول ، وبحثوا عن المتعة ببيداء الحياة الواقعية الكالحة. فأبحاثه عن فهم بودلير هو القول بالرسالة الاجتماعية أو الأخلاقية التي يؤديها فن من الفنون والشعر خاصة . وذلك طبيعي ولازم جدا عامدا نجد في الاتصال الشعري فسحة من أجل الانطلاق إلى حيث تستطيع النفس أن ترضى

شهوتها في البزوغ ، وتبعا لما تصادفه أمام وهج الإحساس الفني من اللفحات التي تهبنا كل عوامل الشرود والانبثاق. فتي مقابل الطبيعة التي يلمس بشاعتها ، والواقع الماثل الذي يحس بقبحه ودمامته ، يضع بودلير عالم الخيال . وهناك يفضل بودلير مظاهر التشويه والمرض على مظاهر الصحة والانسجام ، ويضع نتاج الوهم في مرتبة من التقدير والاهتمام أعلى من مرتبة الحقائق الواردة من عالم الحياة .

فالخيال بالنسبة إلى الفنان يسيطر على أية موهبة أخرى ويفوق كل ملكات الدماغ . وإذا كان هناك ما يؤيد هذا القول فاننا نستطيع بأن نعرف معرفة أكيدة أن عالم الفنان من خلقه ، وأن الدنيا عنده وليدة وهمه وتصوره ، حتى نقدر ما لهذه الوظيفة العقلية من أهمية بالغة . فالعالم الظاهري الموجود عبارة عن المجال الذي ينشط فيه الفنان كيما ينتقي آلاته وأدواته ، ويختار النماذج والصور اللازمة بالنسبة إليه . ولا يتم ذلك إلا على نحو معين هو الذي يكشف عن مقومات الشخصية التي تقوم بالانتقاء ، والذاتية التي تستتر وراء عملية الاختيار . فالمجال الحيوي لنفسية الفنان هو الأشياء الخارجية .

ولا ترجع أهمية الخيال عند بودلير إلى هذا الحسب ، وإنما ترجع أيضا إلى اعتقاد بودلير في نوع من الواقعية الداخلية أو من الانطواء الذاتي . وإذا صح ذلك نسب الخيال دورا كبيرا في أعمال الفنان تبعا للارتباط الحاصل فيما بين التكييف الداخلي ووسائل النقل ؛ أعني فيما بين القدرة على التهيئة والاعداد وبين الحواس المختلفة . فالهدف الذي يسعى الفن إلى تحقيقه ذاتي إلى أقصى درجة ، والمرمى الذي يبتغي النفاذ إليه فردي بحكم الضرورة ، ولا يكاد الفنان خاصة من بين كل الناس يفارق نفسه . فالفنان يمتاز أولا وقبل كل شيء بأنه صاحب خيال أو متخيل ، يقبس النار من روحه ليضيء بها الأشياء ، ويسكب المشاعر على باطنه لتعود فتثير الحياة . فالخيال الخصب عند الفنان هو الذي يوحي إليه بترجمة المظاهر الطبيعية في صورة أشعار منظومة وترانيم حية ، وفعل الخيال إنما يظهر حقيقة في عملية الاختيار بين الأشياء التي يتجاوب معها ، والأحداث التي ينفعل لها ، والمظاهر التي يتأثر بها .

وبناء على هذه الأطر التقليدية في الخيال والجمال ، آمن بودلير بضرورة الفصل بين المهمة التي يقوم بها الشعر والمهمات الأخرى التي تقوم بها علوم الأخلاق والفلسفة . فالشعر لا يعرف شيئاً عن هذه الخدمات التي يزعم بعض أصحاب المدارس الفنية أنها تقوم على يديه وتتأدى به وتخلص عن طريقه . وإذا أخذنا الشعر على أنه أداة اجتماعية لرفع المستوى العام في الأخلاق أو ترقية المنحى الشائع في التفكير ، فقد كل ما له من صبغة الذاتية ، وصار محكوما عليه بالموت بين أكفان التقليد الزائف ، وعلى صحائف الخطابة الجوفاء . وهذا الحكم مبني في نظر بودلير على أساس أن الفن ينقص قدره حينما يخضع لما تمليه عليه الطبيعة الخارجية وعند ما يدعى بإزاء مشاهد الحياة .

فالدور الذي يقوم به الفنان لا يعتمد على النقل والتقليد وإنما يعتمد على معارضة الأشياء الموجودة وإنكارها إنكاراً يتمثل في إقحام الذات عند الكتابة النثرية أو الشعرية كلما أمكن . فأول عمل من أعمال الفنان هو إسقاط الطبيعة في الخارج وإحلال النفس الانسانية محلها . وإذا أمكن هذا أصبح من اليسير أن نخضع الشعر للقيود البرانية ، وخرجت من نطاق العمل الأدبي كل محاولة من قبيل الاصلاح والارشاد والتعليم . وعلى هذا التحو يكون للشعر غرض واحد ؛ وهذا الغرض الواحد هو نفسه . وفي صورته العليا أو على نحوه الأمثل تغيب عن الشعر كل نزعة سياسية وتختفي مظاهر البحث الفلسفي حتى يبقى في النهاية جوهرة الفردي العميق .

وإذا نظرنا في هذه الآراء التي سردها بودلير والتي آمن بها إلى آخر حياته ، وجدناها لا تخلو من اتجاه موحد أو من نظرية مستقلة . وعلى الرغم مما قد نجده في شعره من توزع بين كثير من المذاهب الشعرية ومن تأثر بما شاع وفشا من المدارس لا نكاد نعثر في نقده على خطوط غير أصيلة أو على سمات طفيلية . ويستطيع النقاد بعد تحليل بسيط أن يوقفوا على عناصر رومانتيكية أو على عناصر برناسية في شعر بودلير ؛ أما في موقفه النقدي فلا يمكنهم إلا أن يقرءوا بشخصيته الناقدة التي تقف في الناحية المقابلة للرومانتيكية والتي تسخر من البارناسية وتواجه المذهب الواقعي بدون أي تراجع أو انثناء عن نزعته الفردية الواضحة وعن إعلاء الفني الخاص به دون سواه .

ومما يلاحظ فى النهاية أنه لا يستطيع واحد من الناس اتباع ما جاء فى كلام بودلير من الأفكار وما تحلل عباراته من الآراء النقدية . وذلك لأن بودلير لم يعمل على إتمام حلقات مفقودة كثيرة فى طيات مذهبه ، ولم يكن من المثابرة والانكباب بحيث يمكنه أن يأخذ شيئاً من الأشياء مأخذا جديا وأن ينظر إلى الحياة نظرة فيها عناية أو غيرة أو اهتمام . والعيب الأصيل الذى يتمثل فى غياب عنصر الحيوية من النقد البودليرى إنما يأتى عن هذه الروح الذاتية المفرطة التى امتاز بها الرجل طيلة أيامه على الأرض . كان فردياً زيادة عما يلزم بالنسبة إلى ناقد يريد الخير للأدب وينشد الرفعة للفن الذى يعمل كاهنا فى محرابه . وكان يشعر بالبحث والتفاهة فى شئون الحياة على نحو أفقده كل اعتبار للتقدم وكل تقدير للارتقاء الذى تصيبه الأعمال المادية .

وإذا ذهبنا إلى حد القول بأن بودلير لم يكن قادراً على تركيز مجهوداته فى عمل من الأعمال أو بذل عنايته فى باب من الأبواب فليس معنى ذلك أنه كان قليل الأهمية فى تاريخ النقد ؛ لأن مذهبه النقدى لا يخلو من نفحة عبقرية استندت إلى فلسفة فى التحليل وجمال فى التفصيل وقوة من الأداء . ويقول (وينيه لا لو) تأييدا لكلامنا هذا فى كتابه عن مراحل الشعر الفرنسى (ص ٨٦) إن مقالتيه عن الفن الرومانتيكى والتشوفات الجمالية تثبتان ضلاعة مواهبه النقدية . وأغلب ظنى أنه استفاد كثيرا من التوجيهات التى كان يصدرها فى تعليقاته عن الفنون الأخرى كالرسم والرسم ولكن الذى لا شك فيه أنه قد استفاد كثيراً من الاتجاه الذى سار فيه سان بيف والخطوات التى مشى فى إثرها . إن الاثنين — بودلير وسان بيف — هما الناقدان المهمان فى الحركة الرومانتيكية إذا نظرنا إليها محصورة فى النطاق الفرنسى .

وأهم ما يمكن أن يعزى إلى بودلير فى حركته النقدية هو أنه فتح الباب أمام الرمزية الصحيحة كيما تتقدم وكيما تأخذ مكانها المرموق بين المذاهب . فليس فن بودلير فى النظم وحده هو الذى يضم جرثومة الرمزية وإنما يأتى فى فصول كلامه النظرى عن الفن الخالص ما يمكن أن ينظر إليه المؤرخ على أنه إرهاصات خالية من الريف ، وتباشير ممتلئة بالحياة ، ودلائل قاطعة على الأسبقية والبدء .

وإذ نمضى هاهنا بتوكيد هذه الحقيقة فلاننا نؤمن إيمانا قويا بأن كل حركة نقدية لا تلتفت هذه اللفتة ولا تبذل بعض عنايتها فى هذا الجانب ستفقد غير قليل من أهميتها . لسبب بسيط وهو أن الأدب الخالص لا يكون إلا رمزيا للغاية ، ولا يستطيع إلا أن يتصرف هذا التصرف للتفرقة بين بعضه كفن وبين بعضه الآخر كفن . وأول بيان كامل عن الرمزية هو ذلك الذى كتبه موريا فى الملحق الأدبى للفيجارو بتاريخ ١٨ سبتمبر عام ١٨٨٦ حيث جاء فيه أن هذا المذهب إنما يهتدى بآثار بودلير وبالارميه وفرولين من ناحية الفن الخالص بذكر الرمزيون قصيدة بودلير عن « المجاوبات » عادة كنمط فريد للشعر الرمزى وهذه ترجمتها :

إن الطبيعة معبد أركانه أحياء ،
يدعون أسمعهم أحيانا فتنطق بالكلمات المبهمة .
ويعبر الإنسان بين غابات الرموز ،
فيرمقها بنظرات أليفة .
ومثلما تختلط أرجاع الصوت من بعيد ،
فى وحدة مظلمة عميقة ،
وحية مثل الليل ومثل الضوء ،
تتشابه الروائح والألوان والأصوات ،
والعبد ملآن بالروائح الزكية كلحم الأطفال ،
الحلوة كأنغام المزمار
الخضراء كعين المراعى
وملآن بأشياء أخرى مرفهة وغنية ومنتصرة
وله اتساع الأشياء اللانهائية ،
بفضل العنبر والمسك واللبان والبخور ،
التى تذكى هيمان الروح والحواس ،

أما من ناحية العمل النقدى فيذكرون أنه هاجم الشعر بنزعاته الفكرية والإصلاحية وأسبغ عليه من لدنه روح الغموض وأدخل فيه موجة التحليق . ثم إنه قد عمل على تخليص الشعر من العقبات التى عاقته عن التقدم وحرمته الحياة فترة طويلة من الزمن . وإذا كان الكثيرون من النقاد قد اكتفوا بأنهم نقاد فبودلير قد أعطانا النموذج قبل أن يسطيا الفكرة ويبينا تفصيلا وإجمالا .. أعنى نظريا وواقعيا معا ، فأصبح يعد بحق من بين أكبر من أثر فى الشعر والنقد الحديثين وأخطر من رسم عليهما خطوطا بارزة ستبقى إلى الأبد محتفظة باسمه وطابعه .

عبد الفتاح البرى

الشعر المصري في مائة عام

١٨٥٠ — ١٩٥٠

الدور الأول

١٨٥٠ — ١٨٨٢

٣

١ — معانيه

ذكرنا أن المدح قد احتل الجزء الأكبر من دواوين الشعراء في ذلك العصر. ولم يكن في هذا المدح معنى مبتكر، ولا خاطر جديد، ولا فكرة مخترعة، ولا تشبيه محدث. بل ردد الشعراء المعاني القديمة التي سبقهم إليها الأقدمون. ولم يحسنوا أداء هذه المعاني كما أحسن السابقون. فتراهم إذا مدحوا ملكا شبهوه في العدل بكسرى، وذكروا عجز قيصر عن البلوغ إلى مرتبة الممدوح. فالساعاتي يقول:

رفع القواعد من دعائم دولة
عزت به فنظيرها لا ينظر
قد طاولت بالعدل كسرى واعتلت
شرفا وقصر عن مداها قيصر

وصالح مجدي يقول في سعيد:

عدل كسرى وإن سما لا يساوي
عشر معشار عدل هذا السعيد
قيصر الروم عزمه في قصور
عند صدر مؤيد وسعيد

فهؤلاء الشعراء كما ترى مقلون من المعاني لا يجدون أمامهم غير كسرى وقيصر. وإذا مدحوا الحاكم بالجود والكرم قالوا: بأن جود معن وحاتم لا يذكر بجانب كرم هذا الممدوح.

وكر عمرو لا يقاس بكر ممدوحهم، وذكاء إياس لا يساوي ذرة من ذكائه. وهم يكررون هذا في معظم قصائد المدح. فمن ذلك قول ابراهيم مرزوق في عباس الأول:

ما حلم أحنف؟ ما سماحة حاتم؟ ما كر عمرو؟ ما ذكاء إياس؟

وقال صالح مجدي مادحاً سعيد:

جود معن وحاتم لا يضاهي ذرة من شعاع جود سعيد
كر عمرو مكره لا تقسه غير في حربه بعبيد الأسود
هل يجاريه في الذكاء إياس وهو فيه إمام كل عميد

ولم يكتف صالح مجدي بإسناد هذه الصفات إلى سعيد واسماعيل، بل أسندها إلى كثير ممن مدحهم من الوزراء والأعيان.

وممدوحهم فريد ليس له مثيل. قال علي فهمي رفاعه:

راموا مراعاة النظير فلم يروا مثلا له هيهات عز مثيل

وقال أبو النصر:

إلى ملك الدنيا تود انتسابها
لما علمت في الكون أنك أوحد

وقال الليثي:

من في المعالي وعين الله تحرسه
في الكون يحكيه أو من ذا ينازعه

وهكذا جال الشعراء في دائرة ضيقة محدودة. فمدائح كل منهم قصيدة معادة ومدائحهم كلهم سورة مكررة.

* * *

وكانوا لإفلاسهم وضيق خيالهم يأتون بالمعنى القليل في عدة أبيات. ومثال ذلك ما جاء من قصيدة لمحمد سعيد يهنيء بها الخديو توفيق:

تهنى مصر بالبشرى وتسمو في العلا قدرا
وللتوفيق توفيق خديويها لها البشرى
بنيه الملك من عجب بشامخ مجده كبرا
تراه حين شرفه تبدى باسما ثغرا
وأصبح وهو منشرح لفرط سروره صدرا
لقطر النيل أفراح تم بأنسها القطرا
به كل الرعية في حبور زادهم بشرا
وقاهرة تبسم ثغر رها إذ لاح مفترا

فمعنى هذه الأبيات تافه جدا، ولا يستدعي هذا الاسهاب. فالشاعر يريد أن يقول: إن مصر تهنأ بالخديو الذي اختاره الملك وفرحت بتوليته البلاد وأهلها. وكان في استطاعته أن يأتي

بهذا المعنى فى لفظ موجز ، ولكن رغبته فى الإطالة مع خلو جعبته من المعانى اضطره إلى هذا الإطناب الذى لافائدة منه . وهكذا كان يفعل شعراء هذا الدور .

* * *

وإذا رثوا شخصاً بدأوا القصائد بذكر الموت الذى يختار من الناس الجياد ، ويصفى الكرام . وأسهبوا وأطنبوا بما لايخرج عن معنى هذين البيتين :

الناس الموت كخيل الطراد والسابق السابق منها الجواد
والموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجيـاد

أو يشيرون إلى كأس المنون التى تدور على البرية فيشرب منها كل إنسان . ويختمون الرثاء بذكر الحور العين وما يلقـاه الميت فى الجنة من مظاهر النعيم .

ومثال ذلك قول أحمد عبد الغنى فى رثاء عبد الله فكرى :

فأحله الرحمن أعلى جنـــة
وأحله فيهـــا وقد أعلاه
والحور والولدان قد فرحوا به
واستقبلوه بالسرور وناهوا

وقول أبى النصر فى رثاء أحد العلمـــاء :

قله البشارة حيث حل بروضة فيحابها للسلم طيب عاطر
والحور فى دار البقا لقدومه فى الانتظار وبشرها متبادر

وقوله فى رثاء طوسون بن سعيد :

فأنعم بروضـة تبرك الفيحا وطب
وأنس بما قدمت من حسـنات
ولسوف تمنح مايسر من الرضا
مابين حـور ثم مقصورات
بشرلك فى دار النعيم بمشهى ماتشتهى من يانع الثمرات
وبك الحدائق تزدهى أنوارها وإليك يهدى عاطر النفحات
ورحبة المأوى تفوز بما تشا من فضل ربك واسع الرحمات

فمن هنا نتبين كيف كان الشعراء يشتركون مما فى الوقوع على هذه المعانى . وهذا أكبر دليل على ضيق المجال أمام هؤلاء الشعراء .

* * *

وإذا وصف أحدهم اختراعا حديثاً ظهر عجزه واضطرابه . ومثال ذلك قصيدة لصالح مجدى فى وصف وابور سعيد مطلعها :

أمدينة من فوق لج المـاء تجرى بأبهج منظر وبهاء
أم هذه إرم بدت رعمادها مسبوكة من فضة بيضاء
أم ذاك وابور المسرة مده صدر البرية أسعد السعداء

فشبه السفينة البخارية بمدينة ، ثم شبهها بإرم ذات العماد وهى مدينة كذلك . ثم هوى من بعد ذلك من شاهق فذكر « وابور المسرة » مع أن الصورة التى يتركها فى الذهن « وابور المسرة » لاتضارع الصورة التى تتركها إرم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد وذكر كلة « بيضاء » بعد « الفضة » لغو لأن لون الفضـة معروف . ثم شبهها بعد ذلك بالفلك . قال :

فكأن هذا الفلك فى تنظيمة فلك به تسرى نجوم سمـاء

والذى أوحى إليه بهذا التشبيه هو الجناس بين الكلمتين . والحقيقة أن وجه الشبه معدوم بين السفينة وبين الفلك الذى هو دائرة وهمية تسير فيها النجوم . وذكر « سماء » بعد « نجوم » لغو لاطائل وراءه .

ثم قال :

وكأنه فى النهر عند مسيره برق يقصر عنه طرف الرائى

ثم قال بعد ذلك بأبيات :

فإذا تصدى للسباق غدونه وابور بر طار فى البيـداء

والاضطراب هنا ظاهر . فهذا الوابور إذا سار سيراً عاديا فهو يشبه البرق ، وإذا تصدى للسباق وجرى بأقصى سرعة كان أعظم من وابور البر . فأنت ترى أن الشاعر قد انتقل من صورة

العدد القادم
هو
العدد الممتاز
فترقبوه يوم صدوره

رائعة في قوله « برق يقصر عنه طرف الرائي » إلى صورة ضعيفة في قوله « وابور بر طار في البيداء » .

ويلاحظ أن الشاعر حينما أراد أن يصف وابور البحر وقف أمامه حائرا متسائلا عن حقيقة أمر هذا الشيء الذي يراه . أهو مدينة أم إدم ذات العماد أم وابور المسرة ؟ وهذه الحيرة في إدراك كنه بعض المخترعات الحديثة قد عبر به كل من تصدى لوصفها . فقال رفاعة من قصيدة في وصف وابور البحر :

المقل في الوابور حار تبقى الجواب فلا يحير

وقال عبد الله نديم في وصف القطار :

نظر الحكيم صفاته فتحيرا شكلا كطود بالبخار مسيرا

ثم إنهم خلعوا على « وابور البر » الصفات عينها التي خلعوها على « وابور البحر » . مثال ذلك قول رفاعة في وابور البحر :

سب وفي الأحشاء نار شوقا إلى القمر المنير

وقول عبد الله نديم في وابور البر :

دوما يحن إلى ديار أصوله بحديد قلب بالنهيب تسعرا

وقد يتعرض أحدهم لوصف القطار فيوازن بينه وبين وسائل المواصلات القديمة . ومثال ذلك قول عبد الله فكري :

ثم امتطينا للسويد ركائبا لا الركض يتعبها ولا التسيار
تسعى على عجل إلى غاياتها كالماء ساعد جريه التيار
سرع الخطا لا السوط حل بجلدها يوما ولا شدت بها أكوار
تذر الرياح إذا جرين وراءها حسرى طلائع جريهن عثار

يقول الشاعر إنه استقل في سفره ركائب لا يدركها كدولا إعياء . وهي تجري مسرعة دون حاجة إلى سوط أو رحال يشد عليها . وفي هذا تعريض بالناقة التي أكثر الشعراء من وصفها في العصور القديمة .

وكانوا يستوحون من اسم الممدوح بعض المعاني . ومثال ذلك قول أبي النصر يمدح سعيداً .

هم رجال أحرزوا أسعادهم كيف لا والسعد في اسم السعيد

فالشاعر قد أتى في هذا البيت بإسعاد وسعد وسعيد .

وما فعل ذلك إلا لأن الممدوح يسمى سعيداً . فالجو الذي يشيع من اسم « سعيد » قد أمل على أبي النصر هذا البيت .

وقال السيد أباظة مشيراً إلى الأنباء الواردة بقدوم الخديو اسماعيل

وما هي اسماعيل صبرى ابعدها ولكنها اسماعيل بالنصر آتيا

فصدر البيت قد صنع خصيصاً ليظفر الشاعر بالجناس بين « أسماعيل » و « اسماعيل » .

وقال عبد الله فكري في الخديو توفيق :

بور تلألأ في جبين موفق للحسن في توقيده أسرار

والبيت كله من وحي اسم الممدوح .

وكانوا يستوحون المعاني كذلك من أسماء المدن التي يذكرونها في شعرهم . ومثال ذلك قول عبد النجار أحد شعراء المرابيين منددا بمن تعاون مع الانجليز من المصريين .

في بور سعيد وغيره قد خنتم وفعلتم للانجليز أمورا

فاستوحى من اسم بور سعيد معنى هذين البيتين .

بور لكم وسعيد طالع وقتنا ولكم بذا يوم يكون عسيرا
ساري بسعد الفال شعري ناطقا ولرب أشعار تكون جفورا

هذا ما يمكن أن يقال عن معاني الشعر في هذا الدور . ؟

محمد سيد كيلاني

وزارة العدل

تعلن عن فقد دفتر الزواج رقم ٢٨٩٤٨٥ بغير استعمال وبه عدد ٣٠ رصيد و ٦٠ براءة بيضاء . ودفتر الطلاق رقم ٢٩٦٠٨ المكتوب من أوراق رصيده ثلاثة فقط وبه ٢٧ رصيدا و ٥٤ براءة بيضاء بغير استعمال — عليه الشيخ عبد الستار عبد الكريم مأذون عرب الجهة التابعة لناحية التالية مركز القوصية .

فكل من يعرض عليه هذان الدفتران أو رصيد أو براءة منهما أو عثر عليهما بأي الطرق أن يعلم أنه لا قيمة لهما وأن إستعمالهما يعد تزويرا يعرض مستعمله للمحاكمة الجنائية . ٣٧٤٩

المشكلة اليهودية والعالم

للأستاذ عدنان الكيالي

لعل أعظم الكوارث التي حلت بالعالم العربي منذ مئات السنين هي هذه الكارثة المروعة التي حلت به بانشاء دولة يهودية في بقعة من صميم كيانه الأساسي فهرنه هرا عنيفا وخلفته حائرا مذهولا، ثم ما لبثت الشعوب العربية أن أفاقت على الحقيقة القاسية فكادت تفقد الثقة في نفسها وفي زعامتها بل وفي المثل العليا التي كانت تقدسها وتحيا في ظلها . ولعل هذه الحالة النفسية السيئة التي يكاد يتردى فيها الشعب العربي أمر من الكارثة نفسها وأنكى واعلها من الأهداف الرئيسية التي استهدفها اليهود وأعدوا لها عدتهم وساروا بها جنبا إلى جنب مع استعداداتهم المادية المباشرة. على أننا بحمد الله لا نزال من المؤمنين بامكانيات هذه الأمة العظيمة وبطاقتها الكبرى الكامنة فيها بانتظار زوال هذه المحنة التي تجتازها . ولا شك أن الوجوم الذي قابلت به الأمة هذه النهاية المريرة وما يبدو أنه ينطوي من توثب وتحفز دليل على ما تنطوي عليه من مواهب ومزايا ، ونذير بثورة فكرية شاملة تتناول الاوضاع الراهنة من أساسها ، ولعلها تكون فاتحة عهد جديد في تاريخ هذه الأمة ، وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم .

والبحث في هذه الكارثة يدعو المرء الى تأمل أحوال اليهود وعلاقاتهم بالعالم وسر ما يتمتعون به من نفوذ واسع في معظم أنحاء الكرة الأرضية لا يتفق مع مظاهر ضعفهم وتشردهم في أنحاء المعمورة . وإنك لتلاحظ بدهشة مدى ما يستشعره محرم البشر على العموم من بغضاء وكراهية لم تستطع أن تحول بينهم وبين النفوذ الواسع والسيطرة الفعلية . ولقد كانت هذه الظاهرة رغيبة لهم في كافة عصور التاريخ وفي مختلف البلدان والاقطار وفي ظل معظم الأنظمة السياسية ، وذلك بفضل ما يملكونه من ثروات واسعة يجمعونها بطرق شتى تمنع سائر البشر من مجاراتهم فيها مثلهم العليا الخلقية والانسانية والدينية . وهنا يجدر بنا أن نتساءل عن سر سكوت العالم بأسره عن بقاء هذه الثروة الهائلة في أيديهم وخصوصا في العصور التي لم تكن مصادرة الثروات فيه بالشيء المستهجن المعيب ...

ومن الواضح أن معظم سكان الكرة الأرضية يحملون لليهود أمر شعور البغضاء والكراهية، وينظرون باستنكار واشمئزاز إلى الطرق الملتوية التي يجمعون بها الاموال الطائلة بغير حق ، وهم مع ذلك يسكتون على هذا المكروه صاغرين ، تارة باسم حرية العمل وحيازة المال في ظل الديموقراطية وتارة لعوامل أخرى سياتي ذكرها . وبعض هذه الشعوب الديموقراطية ، نفسها لم تتورع عن سوم العبيد في أمريكا أصناف الخسف والعذاب وحرمانهم أبسط حقوق الانسان، وبعض هذه الشعوب نفسها فرضت أنظمة وقيودا على الهنود والشرقيين في أفريقيا الجنوبية بحيث جردوا تجريدا تاما من الحقوق الطبيعية الانسانية بله السيطرة والنفوذ . والامر في الظاهر بسيط التفسير فاليهود في الامم الديموقراطية كما أسلفنا يتمتعون بموجب نظم تلك البلاد بحرية العمل وحرية حيازة المال ويجمعون ثروات واسعة بما طبعوا عليه من قدرة على جمع الثروة بمختلف الوسائل الشريفة وغير الشريفة ، ويستغلون بالتالي هذه الثروة في فرض سيطرتهم على الصحافة ووسائل الدعاية وغير ذلك ... وهم في البلاد الديكتاتورية يتوسلون إلى أغراضهم بجمع المال أيضا بطرق دنيئة خسيسة بحيث يتقربون بهذا المال إلى رجال الحكم والنفوذ، وبالتالي يسخرونهم في أغراضهم ودسائسهم المختلفة ، ولكن أليس عجيبا أن هذا العالم بانظمته المختلفة كثيرا ما ضاق ذرعا ببعض عناصر البشر فقرض عليهم قيودا جردتهم من أبسط حقوقهم الطبيعية رغم ضعف الاسباب والبواعث التي أدت إلى ذلك وتقاعس هذا العالم نفسه عن فرض مثل هذه القيود على اليهود ! أما كان باستطاعة دول العالم بامرها ، لو شاءت ، أن تحذو حذو هتلر فيما اتخذه من تدابير تؤدي في النهاية لو بقي له الأمر إلى خنق نفوذهم مهما بذلوا من نشاط .

فلماذا لم يتبع العالم مثل هذه الأساليب نحو اليهود وآثر أن يكبت ما يستشعره من مرارة نحو هؤلاء الطفيليين .

ليس الجواب عن هذه النقطة واضحا ميسورا . ولكن إذا خطر ببالك أن توجه مثل هذا السؤال إلى مسيحي متدين فسيكون

جوابه بلا شك أن هذه هي إرادة الله، وهذا هو ما أرادته التوراة. والذي يتتبع تاريخ بني اسرائيل ويلاحظ مدى ارتباط تاريخهم بتاريخ الديانات المختلفة ولاسيما الديانة المسيحية يلاحظ أن الدعاية والتهليل لبني اسرائيل يسود روحها ونصوصها بشكل عجيب. ويبدو أن اليهود كتدبير معاكس لروح البغضاء والكراهية السائدة ضدهم قد أفلحوا في بث سمومهم في مختلف مذاهب وعقائد البشر. والمتتبع لتاريخ اليهود والمحتك بهم يعلم حق العلم أن اليهودي يهودي قبل كل شيء آخر، مهما كانت نحيته ومهما اعتنق في الظاهر من مبادىء وعقائد؛ فهو لذلك يتوسل لخدمة بني قومه بأية وسيلة، فلا يتورع عن التظاهر باعتناق الديانة الإسلامية إذا اقتضت المصلحة ذلك، وإذا شعر أن بإمكانه بث أفكار معينة في تقاليد ذلك الدين من شأنها أن تعود على اليهود بالنفع.

وفي التاريخ الإسلامي كثير من اليهود اعتنقوا الإسلام وبطن بأنهم مسؤولون عن اختلاق كثير من الأحاديث التي يراد بها تفكيك عرى الإسلام من جهة، وبث روح العطف على اليهود إذا أمكن من جهة أخرى.

أما الماسونية والشيوعية والفوضوية وما شابه ذلك من المذاهب السياسية والاجتماعية الحديثة فلا شك عندي بأن اليهود قد قاموا بدور كبير في إيجادها ونشرها، وذلك بقصد نشر الأفكار بين الناس بضرورة التساوي بين البشر في الحقوق بحيث لا يكون فرق بين يهودي وغير يهودي الخ . . . . يضاف إلى ذلك أنهم ما داموا قد فقدوا وطنهم وتفككت عرى مقوماتهم القومية فلا بأس بأن يفككوا روح القومية الوطنية أينما وجدت. وما داموا عنصرا مضطهداً فلا بأس بأن يبثوا وينشروا أفكارا من شأنها إزالة الفروق العنصرية. وما داموا موتورين لهذا العالم الظالم — حسب رأيهم — فليؤلبوا فيه الرعاع على الطبقات الخاصة وينفسوا بذلك ما يعانونه من الكبت نحو العالم بأسره.

وعلى الجملة فإن الفضل في سيطرة اليهود وسمة نفوذهم ليس في الحقيقة راجعا إلى ثرواتهم الواسعة، لأن هذه الثروات يمكن حصرها ووقفها عند حد، ولأنه يمكن لأية دولة وضع الأنظمة والأساليب التي تكفل القضاء تجاريا واقتصاديا على فئة من الناس يهمها القضاء عليها، وإنما الخطر كل الخطر هو في أن العالم لا يستطيع أن يضع مثل هذه الأنظمة التي تؤدي إلى القضاء على اليهود ماليا. وذلك لأنه يتأثر بالعقائد الدينية والأفكار المختلفة التي ينشرها اليهود أنفسهم والتي تحول بين العالم وبين تنفيذ مثل هذه الأنظمة؛ أي أن الخطر ناشيء مما يبثه اليهود من الأفكار والعقائد التي يسممون بها عقول البشر بحيث أن تكون أشبه بشبكة من الأسلحة الفتاكة تظللهم وتقيهم شر خصومهم، على حين يبقون هم — أي اليهود — على أفكارهم وعقليتهم التاريخية غير متأثرين بالأفكار الجديدة التي خلقوها هم أنفسهم. وإلى أن يتحرر العالم من هذه العقائد والأفكار اليهودية فإن تكتب له النجاة من شرور اليهود ونفوذهم. وإذا أفلح اليهود في بث أفكارهم في وسط من الأوساط — وإنهم لناجحون في ذلك فعلا في معظم أنحاء العالم — أمنوا العدوان عليهم فينصرفون عندئذ بأساليبهم الجهنمية إلى جمع الثروات الواسعة فيدعمون بذلك كيانهم ويثبتونه. ولقد ساعدهم على ذلك كله ما تبرره لهم ديانتهم من اتباع الوسائل الدنيئة في الحياة.

واليهودية دين عجيب في العالم، أو هو الدين الوحيد الذي يعتقد اتباعه بأنه خاص بهم ووقف عليهم، وإن الله خلقهم لسيادة هذا البشر وتسخيره في سبيل أغراضهم ومصالحهم؛ فهم لذلك لا يرحبون بأن يدخل في دينهم أحد لأنهم لا يحبون أن يشاركهم في المغانم التي وعدهم الله بها. والسلم مثلا مهما بلغ به التعصب الديني يرحب بأن يشاركه في هذه السعادة — حسب اعتقاده — كل البشر لأنه يؤمن بأن الدين إنما أنزل لخير البشر أجمعين. وكذلك الحال بالمسيحي فإنه لاعتقاده بأن المسيحية دين نزل ليسعد ويهدي البشر عامة فهو يتوق إلى اشراك غيره من البشر في هذه السعادة ما استطاع إلى ذلك سبيلا. ومتى أصبح غير المسيحي مسيحيا فقد أصبحت له نفس الحقوق الأخرى التي يتمتع بها المسيحيون ويسعدون باشراكه فيها. وهذا لعمري أقل ما ينتظر من دين سماوي محترم. ومن هنا ينشأ خلاف أساسي بين اليهود من جهة وبين سائر البشر — مسلمين ومسيحيين — من جهة أخرى؛ فإن بني البشر جميعا مهما اختلفت مذاهبهم السياسية وغاياتهم الدنيوية لا يستطيعون أن يتجردوا من انسانيتهم تجردا تاما، ولابد لتسكين هذه الخوالج الانسانية من اعتناقهم لمذاهب دينية

تهدف في النهاية إلى اشتراك العالم بأسره في السعادة والخلاص . هذا ما يؤمن به المسلم وما يعتقده المسيحي وما يحبه كل البشر بعضهم لبعض عدا اليهود الذين كما أسلفنا يعتقدون في إله يصطفيهم من دون البشر ويقصر عليهم المغانم والامتيازات ، وهو إذ يبسط عليهم كل هذا النعيم المنتظر يحتم عليهم بحرمان غيرهم منه .

وبعد فان شيئا يحمل هذه العقيدة وينظر إلى البشر هذه النظرة لا يمكن أن ينسجم مع سائر البشر بحال من الأحوال . وانك لتقابل رجالا من المسلمين متألين في تعصبهم ولكنهم كانوا في تمسكهم بشعائر الدين شعرت بتمكن العواطف الانسانية منهم وتحنيهم على الله أن ينتشر الاسلام فيشمل كافة البشر ليظلهم أجمعين بالسعادة والاطمئنان . وهذا هو الحال مع المسيحيين وسائر أهل المذاهب والمعتقدات الدينية؛ فالبشر المسيحي المثالي في عقيدته الدينية إنما يجوب الأرض ويطوف بها رغبة منه في اسعاد أكبر عدد من البشر وهدايته — من وجهة نظره — فهو من هذه الوجهة انسان كامل الانسانية. وهذا هو عكس الحال مع اليهود تماما؛ فكلما كان اليهودي أكثر رغبة في اقصاء غير اليهودي كان أكثر تدينا وأكثر إيمانا بوجوب تسخير بني البشر لليهود . ويعتقد اليهود انهم كلما أمعنوا في ذلك كان عملهم ادعى لمرضاة الله عنهم . ولو تصفح القارىء كتابهم المقدس لوجد على ذلك أدلة كثيرة ، ففي عاصرتهم لأريحا عند خروجهم من مصر إلى فلسطين يأمرهم الرب بأن لا يبقوا على ولد صغير وامرأة عجوز من أعدائهم بل يذبحونهم جميعا ، فتأمل . . ومن قبل ذلك يأمرهم عند مغادرتهم مصر بأن يسرقوا ما تصل اليه أيديهم من حلي النساء المصريات، أي أن الله سبحانه وتعالى يحلل لهم أموال ودماء غيرهم من البشر وغير ذلك وذلك كثير . بيد اني لا أعجب من اعتناق اليهود لمثل هذه العقيدة بقدر ما أعجب من أن كثيرين من غير اليهود وممن يفرض بأنهم مثقفون متنورون يؤمنون بأن الله عز وجل يمكن أن ينزل مثل هذه الأوامر لا لغاية ردعية أو عبرة معقولة وإنما ليمنح شعبه المختار سفك دماء بني البشر الآخرين . وحسبك بالله يسوغ مثل جواز الجمع بين مثل هذه الروح الشريرة وبين الروح النبيلة السامية التي تتجلى في دعوة السيد المسيح عليه السلام إلى نشر السلام والوئام والحب بين بني البشر أجمعين .

ولست أشك لحظة في أن الدرس اليهودي تناول كل مرافق حياة البشر رغبة منهم في أن يخففوا من غلواء مقاومة البشر لهم وقد نجحوا في ذلك نجاحا ملموسا ، فاينما رأيت اضطهادهم يزداد في بقعة من الأرض رأيت عقائد جديدة تنتشر في تلك البقعة من شأنها أن تؤدي إلى التخفيف من هذا الشعور نحوهم ؛ ففي روسيا انتشرت المبادىء الشيوعية التي لا تعتبر العنصر أو الدين مقياسا للتمييز بين الناس ، وكأنما جاءت هذه العقيدة علاجا للتخفيف من الشعور المر الذي كان الروس يحملونه لليهود . وفي القرون الوسطى حينما انكشفت للناس أعمال اليهود القذرة من ربا واستغلال واحتكار انتشرت إلى جانب ذلك الروح المسيحية المتدينة بين الفرسان ومختلف طبقات الشعب في ولا شك أن المتمسكين بشكليات الدين وحرفيته من المسيحيين لا يستطيعون أن يتحرروا من العطف على الشعب الذي تدور كل حوادث التوراة حوله . وكأنما لم يوجد البشر في هذا العالم إلا ليستمتع ببحث شؤون هذا الشعب المصطفى وتتبع مراحل تقربه من الله أو ابتعاده عنه . وكأنما لا يستطيع الله أن يرسل أنبياء ومخلصين إلا من هذا الشعب المختار. ولا شك عندي في أن قوى أهل القرون الوسطى والحالة التي يرونها تحيط بني اسرائيل في كتبهم المقدسة هي التي حالت بينهم وبين استئصال شأفة اليهود والقضاء عليهم في أوربا خلال تلك القرون . فهذه الحالة التي تحيطها كثير من الكتب المقدسة في العالم باليهود ، وهذه الروح التي تبثها مختلف العقائد السياسية الحديثة من ديموقراطية وشيوعية وفوضوية والتي تشترك جميعها في عدم اعتبار الدين والعنصر أساسا للتمييز بين البشر ؛ هذه العقائد في نظري هي المسؤولة الأولى عن الابقاء على اليهود وإحاطتهم بضروب الحماية المختلفة وتركهم يعيثون في الأرض فسادا برغم ما يعهده العالم بأسره فيهم من سفاقة للطبائع والشرائع الانسانية . وإني أعتقد جازما بان العالم لن يصيب الراحة والهدوء ولن يسوده السلم والاستقرار ما دام اليهود عنصراً فعالا فيه ، وما دام بين الناس من لا يزالون ينخدعون بهم وينظرون اليهم نظرتهم لسائر أبناء البشر الآخرين. ولا مفر للبشر من أتباع أحد وجهين لا ثالث لهما لوضع حد لمفاسد اليهود وشرورهم ، فاما

أن يتبذوهم نبذا تاما ويقصوهم عن مراكز العمران في العالم ويحصروهم في بقاع نائية حصرا لا مجال لهم معه إلى بث سمومهم في الناس. وإما أن يصدقوا النية في تنبير عقلية اليهود ومعتقداتهم بأخذ الأجيال الناشئة منهم وتربيتها تربية بعيدة كل البعد عن معتقدات آبائهم وأجدادهم بحيث يهبون إلى دين جديد كالاسلام أو المسيحية أو الكونفوشيه أو البوذية أو أي عقيدة أخرى ويهذبون ويوجهون توجيها جديداً يتفق مع الخلق الكريم والمثل الانسانية العليا لتصبح نفوسهم مثل نفوس سائر البشر. ولن يكون ذلك إلا بتفريقهم مجموعات بين الأمم بحيث ينسون لشتهم وتاريخهم ودينهم ويندمجون اندماجا تاما في الامم التي يعيشون بينها ابتغاء حياة أسعد وأشرف لهم ولغيرهم من البشر - أما البريطانيون الذين أخفوا على أنفسهم تأسيس دولة لليهود في فلسطين فانهم إذا لم يسارعوا إلى تدارك الأمر فسيكتوون قريبا بنار ماجنوا ويحرقون معهم أجيالا من البشر وبقاعا من الأرض كانت قبلهم آمنة ومطمئنة البصرة.

عبد الله الكبالي

قلبي ...

للاستاذ حسن كامل الصيرفي

أنفضي عنه رداءه وأشقيه فهو زهره
فعلتها في سكون السحر الفتون قطره
نفض الفجر عليها سحره، والصبح بشره
وعلاها في الضحى النور فنالت منه سره
وبدت عند الأصيل الأرجواني كخمره
عطف الليل إليها فمضى يفتح صدره
ورأى الشاعر فيها مصدراً يلهم شعره
فاقطفيها إنها قلبي ... فما أروع عطره!

أرهفي السمع اليه إنه البلبل يشدو
ساهر الليل ولكن هو لا يشقيه سهدُ
أو تدرين الذي ينشد؟ لا تدرين بعدُ!
ملأ الجوَّ أغاريد فهذا الجوُّ عبدُ
يتقبل الأنغام كالوحي، أميناً، فهي عهدُ
لم يضيعه ولكن سامع الانغام ملدُ
كلهم للنوم عبد نٌ، وللأوهام جندُ
فاسمعيه أنت فالليل قلبي بات يشدو!

إملئيه فهو كأسٌ لم تهنها يد ربِّ
جمعت فيه الأماني خضراً من كل صوب
وهو من صنع يد الأحلام في ليلة حبِّ
وهو أنقى من رؤى الشاعر في ساعة ترب
إنتشت منه الذرى وهو أسطورة غيب
كان مملوءاً ولكن جف من إدمان شربي
فاملئيه خمرة معصو رة من كرم حبي
واشربيها فهي روحي واحفظيه فهو قلبي

أترن الجدول الجا ري في عطف الخميل
سكبت فيه الليالي من أشعات النجوم
أدمعاً مازجن أنداء من الفجر الوسيم
كوثر الفردوس أوحا ء إلى دنيا الهموم
فجرى يبعث فيها من تهاويل النسيم
راحة الله التي حطت على الكون الأليم
أهل منه فما تصدله خمرُ الكروم
إنه قلبي على شطَّيه أطيافٌ وسوسي

وإذا مرَّت بك الأيام تطوي الصفحات
وتلاشت من فم الدنيا معاني البسمات
وتلاشت ذكراها عندك أحلى الذكريات
برق المطر الذي استروحته من زهراتي
والصدى العذب الذي استطربته من أغنياتي
وجلال النشوة الحلوة من كأس حياتي
وحرير الجدول الجا ري في هذا الخميل
فأعادت لك أحلا م الليالي الخالدات

حسن كامل الصيرفي

الأدب والفن في أسبوع

للاستاذ عباس خضر

افتتاح مؤتمر المجمع اللغوي :

احتفل مجمع فؤاد الأول للغة العربية يوم الاثنين الماضي بافتتاح دورة المؤتمر السادس عشر ، وتجري على أن تكون جلسة الافتتاح حفلا يدعو إليه جمهرة من رجال العلم والأدب ، وقد امتلأ المكان بهؤلاء إلى جانب أعضاء المجمع من مصريين وأجانب شرقيين وغربيين . افتتح الجلسة معالي رئيس المجمع بكلمة وجيزة رحب فيها بالمصونين الجديدين ، وذكر من توفي من الأعضاء بالثناء والترحم . وبعد ذلك ألقى المراقب الإداري للمجمع كلمة معالي وزير المعارف التي حيا بها الأعضاء وأشاد بما يبذلون من الجهد في النهوض باللغة العربية ، ومما جاء في هذه الكلمة قول معالي الوزير : وقد يطرق مسامعكم حينا بعد حين ، دعوة يصيح بها صائح من وراء الجدران السامقة ، يريد أن يحملكم على شيء من التسامح والرفق في علاج بعض مشكلات اللغة ، بتقبل بعض العامية في معاجم الفصحى ، أو بمحاولة تفصيح بعض الكلمات الأعجمية ، ولست أشك - وأنتم بالمكان الرفيع بين أهل العلم والفن والأدب - أنكم حين تستمعون لمثل هذه الدعوة ستضعونها تحت مجهر البحث والتحقيق ، لتلائموا بين حق اللغة في وجوب حياطتها والمحافظة على سلامتها ، وبين مقتضيات التطور الطبيعي في التعبير بهذه اللغة عن حاجات الحياة دون أن يكون لذلك أثر في سلامتها وفي خصائصها ، فأنتم هنا حماة الفصحى وأنتم سدنة معبدها المقدس .

ثم ألقى الدكتور منصور فهمي باشا كاتب سر المجمع ، كلمة أجمل فيها أعمال المجمع في عام ، وقد قدم لها بمقدمة اعتذر فيها من إملال هذا السرد الذي يتكرر في كل عام ، فكانت هذه المقدمة بداية إنذار .. ولكنه لم يطل في ذلك بل أسرع إلى التعليق خشية أن يكون ذلك السرد كالرغيف يؤكل بلا أدام ، والشطيرة تؤخذ دون أن تدهن بالزبد ، كما قال . وقد كان الأدام أو الزبد تصويرة لجهود المجمع ببعض التشبيهات التي منها أن هذه الجهود مثل طاقة الكهرباء في فعلها وأثرها مع فارق ملحوظ هو أن الكهرباء تؤثر في الأطوال البعيدة والأعماض الممتدة في لحظة يسيرة ويصل تيارها إلى غايته في لمح البصر ، أما المجرى الذي يسيل فيه التفكير اللغوي فتتكون مادته من نفوس الناس التي لا تتجانس كما تتجانس الأسلاك الموصلة ، أي أن أعمال المجمع يعوقها اختلاف الناس عن سرعة السريان .. وقد سلك هذا السبيل الطويل لتبرير بطء المجمع في أعماله ! وقد أدركنا بعد ذلك أن سرد أعمال المجمع لم يكن مملا .

وألقى الدكتور ابراهيم بيومي مدكور كلمة عن جهود المجمع في خمسة عشر عاما ، أي منذ إنشائه إلى الآن ، وقد عرض أهم الموضوعات التي تعرض لها المجمع وما أنجزه من الأعمال . وهو وإن لم يسلك سبيل الخيال الذي سلكه منصور باشا إلا أنه طول الكلام وعرضه في بعض المسائل الشكلية ، وقد اتفق كلاهما في دفع مايتهم به المجمع من البطء والتكاسل وضرب المثل بالمجمع الفرنسي في ذلك .

وألقى معالي السيد محمد رضا الشبيبي كلمة موضوعها « بعث العربية » تحدث فيها عن عصور التأخر اللغوي ومرحلة النهوض الحديث ، والموضوع وإن كان مطروقا إلا أنه أتى في ثنايا بما أكسبه بعض الجدة وشيئا من القيمة . وقد قال بعد ماذكر المجامع العلمية واللغوية واهتمام مجمع فؤاد الأول بتأليف المعاجم — قال : يجب أن نرى بين معجمنا الحديث للنشوء وبين معجماتنا القديمة اختلافا بينا في المادة والجوهر ، وفي كيفية التكوين والتأليف ، فإن معجما يوضع لسد حاجة هذا الجيل وما يليه من أجيال لهو غير المعجمات القديمة ، بل نحن نذهب أيضاً إلى أبعد من ذلك فنقول إن معجمنا الحديث يجب أن يختلف أيضا عن هذه المعجمات الحديثة التي وضعها المعاصرون في مصر ولبنان والشام . نريد معجما يوضع على غرار أحدث المعجمات اللغوية للصنعة في اللغات الأوربية الحديثة من حيث الدقة والإتقان والاستيعاب . نريد معجما يعنى واضعوه بتاريخ الكلمة وكيف تحولت مدلولاتها بتحول العصور على أن تكون عنايتهم معززة بالشواهد والنصوص المقتبسة من آداب لغتنا العربية في مختلف عصورها ، على النحو المتبع في المعجم الإنجليزي المعروف بمعجم أكسفورد .

وكانت الكلمة الأخيرة للأستاذ ماسنيون وكان موضوعها « خواطر مستشرق في التضمين » وقد صاغها على طريقته المعروفة في التعبير الرمزي، ومما استطعت أن أعيه من عبارات هذه الكلمة قوله : التضمين هو نوع من نبض الفكر لاستخلاص الجوهر من الأصول اللغوية الثلاثية الثابتة في المعجمات ، وإن من فضل اللغات السامية ، وبخاصة اللغة العربية ، تعدد المعاني واكتنازها في أصل لغوي واحد، واجتهاد الكاتب أن يتعمق في هذه المعاني لإحكامها وإخضاعها لأقدم معنى يصل إليه . وهذا نوع من الهجرة العقلية في خلوات التأمل . ومن عباراته أيضاً أن المستشرقين المحدثين يشبهون وجوب الاصطلاح في اللغة بالاعتراف في الزواج لأنه لافائدة من استعمال حجاب الكلمات مع ذوي الأرحام .

قال لي صاحبي ونحن نستمع إلى الأستاذ ماسنيون : يظهر أن مذهب « السر يازم » قد وصل إلى اللغة !

فلم الأسبوع

هو فلم « بنت العمدة » الذي عرض في الأسابيع الأخيرة بسينما الكوزمو ، وهو من تأليف وإخراج عباس كامل ، وتمثيل هاجر حمدي وكمال الشناوي وهدى شمس الدين وآخرين . وتتلخص القصة في أن الدكتور عادل (كمال الشناوي) شاب تخرج حديثاً في كلية الطب ويعمل في عيادته الخاصة مكبا على عمله ؛ يأوي إلى زوجته القروية (هاجر حمدي) وهي ابنة عمه العمدة ، ونبدو هذه الزوجة منهمكة في أعمال البيت من طبخ وكنس وغسل وغيرها منصرفة بذلك عن العناية بنظافتها وزينتها حتى لايكاد زوجها يتم منها غير رائحة الثوم والبصل . تقتحم عليه العيادة الرقاصة لولا (هدى شمس الدين) لسلاح خدش في ركبتها فتغريه بها حتى يندفع معها إلى آخر الشوط . ويهمل زوجته بل يضيق بها ويعمل على إبعادها إلى القرية مرارا ليخلو له الجو . وأخيراً تكتشف الزوجة الأمر ، وعند ما ترى الرقاصة توشك أن تستلب منها زوجها تهرع إليها وتهددها وتحملها على أن تتفق معها على حيلة تقومان بها . تظاهر عزيزة راقصة في الرقص الذي تعمل به لولا ، ويراها زوجها الدكتور عادل فيفتتن بها وهو لا يعرفها ، وتصل بينهما لولا فيبثها هواه ، وتمعن هي في الإغراء والدلال حتى تطلب إليه أن يتزوجها ويطلق زوجته ثم يتبين له أنها هي زوجته ، فيعتذر إليها ويستأنفان حياتهما سعيدين .

شكول الأسبوع

□ كان معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية قد أوفد بعثة إلى تركيا لتصوير أنفس المخطوطات العربية المحفوظة هناك . وقد صورت البعثة مجموعة من هذه المخطوطات تبلغ نحو ٢٥٠٠ كتاب وعادت بها إلى مصر ، وهي الآن في الإدارة الثقافية بالجامعة العربية معروضة لمن يريد الاطلاع عليها أو أخذ صور منها. ولهذه المجموعة قيمة خاصة ، وأكثر هذه المخطوطات التي سكنت لأول مرة ويعضها مما كانت تتحدث عنه الكتب دون أن يعرف له مكان .

□ بدأت الإدارة الثقافية تسلم بعض الكتب المترجمة التي كانت قد عهدت بترجمتها إلى المختصين ، فسلمت الجزأين الأول والثاني من كتاب قصة الحضارة لديورانت ، وكتاب تطور الزراعة في الشرق الأوسط لكين ، وكتاب الأنساب لزان باور ، وكتاب حقوق الإنسان لألبر بايه ، وكتاب الحضارة الإسلامية لبكر بروبل ، وعهدت إلى هيئات النشر بطبع تلك الكتب باسم الجامعة العربية .

□ صدر العدد الأول من مجلة « رسالة الباكستان » حافلا بالمقالات الاجتماعية والثقافية إلى جانب الأنباء المختلفة ، وفي صدره كلمة للدكتور حسين الهمداني قال فيها إن هذه المجلة تصدر لتقف إلى جانب شقيقتها العربية في المساهمة في التقريب بين مصر والباكستان وبين الباكستان وعموم البلاد العربية والإسلامية .

□ كانت إدارة الصحافة والدعاية بوزارة الخارجية قد أتفقت مع إدارة « أوبرامتروبوليتان » بليوورك على إذاعة ١٨ أوبرا في مصر بواسطة محطة الإذاعة المصرية . وقد ظهر أن إدارة الصحافة تسرعت في ذلك دون أن تعرف أذلك ممكن من الناحية الفنية الإذاعية أم لا ، وهل هو مفيد لمصر والدعاية لها أولا

□ رأت وزارة الشؤون الاجتماعية أن الفرقة المصرية للتمثيل لم تؤد رسالتها المنشودة للجمهور بالمسرح ، ووضعها الراهن لايبعث الأمل في ذلك ، وخاصة أنها غير مختصة بنوع من التمثيل فهي تمثل كل أنواع المسرحيات ، ولأنها لاتشعر بالمنافسة التي تدفع إلى النشاط ؛ فاتجه الرأي إلى مايلي :

(١) تكوين فرقة نموذجية تضم خريجي معهد التمثيل تحت إشراف الأستاذ زكي طليمات ، وتقدم هذه الفرقة مسرحيات من الأدب الفصيح السهل .

(٢) إنشاء شعبة للتمثيل النثائي يشرف عليها الأستاذ محمد عبد الوهاب .

(٣) تعتبر الفرقة المصرية الحالية بإشراف يوسف وهبي بك إداريا وفنيا .

وتشرف اللجنة العليا للتمثيل على الفرق الثلاث ، وتزاد إعانة السنوية لها إلى ٥٠ ألف جنيه .

□ لوحظ أن يوسف بك وهبي يطلق شكوكو بترديد بعض كلماته المشهورة مثل « ياخراب ! » وذلك في مسرحية بيت الطاعة وفلم يرق انتدى . فهل ذلك إعجاب بشكوكو أو منافسة له ..؟

والفلم من أفلام هذا الموسم التي توالى ظهورها أخيرا جاعلة همها اجتناب الجمهور بعرض الرقص والفكاهة والغناء ، إلا أن به موضوعا هو تصوير الزوجات اللاتي لا يعنين عظيم من أمام أزواجهن الذين يضطرون إلى التماس المتعة في الخارج . ولكن الموضوع لم يوجه توجيهاً حسناً ولم يعالج على نحو طبيعي ، وقد سيقت الحوادث كما أرادها المؤلف المخرج رغم طبيعتهـــا ، فقد جعل الأبطال يتصرفون وفق رغبته في حبك القصة ، لا كما تقضي طبائع الأمور؛ فهذه الزوجة القروية الساذجة التي يتبرم بها زوجها ويمعن في احتقارها فلا تدرك تغيره ولا تشعر أن شيئا غير عادي وقع له حتى تفاجئها الحقيقة سافرة — هذه الزوجة تراها قد انقلبت بقدرة المؤلف المخرج رقاصة من طراز غربي مرة واحدة ! وامتدت هذه القدرة كذلك إلى خادمها الفلاح عبد الوجود (عبد الغني السيد) الذي أحضرته من القرية ، فجعلته شابا (مودرن) يغني لها وهي ترقص ! وعلى أي أساس اتفقت لولا وعزيزة على تلك الحيلة ؟ وكيف رضيت الأولى وهي التي تعمل على استخلاص الزوج لنفسها ؟ لأن عزيزة هددتها بالـــدس ! كان يكفي أن تتخلى الرقاصة عن الزوج إزاء تهديد الزوجة ، ولكن قدرة المؤلف المخرج فوق الطبيعة ، فقد أبت إلا أن تجعلها تدبر لها العود إليها زوجها . . ولم يتعذر على المخرج أن يجعل الزوج لا يعرف زوجته وهي في دور الراقصة ؛ فحسبه أن يضع على عينيها عصابة سوداء تشبه النظارة ، وتتسرب القدرة الفائقة إلى عقل الزوج فتجعله — وهو الذكي المثقف — تخفى عليه شخصية زوجته لأنها لبست حلة الرقص ووضعت على عينيها منظاراً أسود !

وقد رأينا الدكتور عادل يقع سريعا في حب لولا الرقاصة مع أنه ظهر في البـــدأ مستقيما جدا في عمله ، دون أن يتنبه ضميره فيتردد ولو قليلا فيكون هناك شيء من الصراع النفسي ، ولكن الجهد منصرف بسرعة الى مواقف الرقص فليس هناك وقت لمثل هذا التحليل .

وكان ظاهراً أن الغاية من مناظر القرويين الإضحاك بالمفارقات بين أوضاع المـــدينة والقرية ، وما في ذلك بأس على أن يكون في حدود المقول ، ومن المقبول في ذلك منظر العروس وبيده كرنبة يأكل أوراقها ويقشر رأسها في حفلة الزفاف ؛ ولكن هناك مناظر بولغ فيها إلى درجة غير مقبولة ، مثل منظر عزيزة بنت العمدة وزوجة الدكتور تهبط من سيارة عامة فيحملها أحد الفلاحين ويركبها حمارا ثم يلتفت بها الحمار إلى حيث اصطف لاستقبالها تلاميذ المدرسة الإلزامية بقيادة الناظر في شكل مزر ، ولست أدري أين يقع مثل هذا ! ومما لا يقع أيضا أن ترقص بنت العمدة شبه عارية أمام الرجال في عرس قريبها إلا أن تكون هاجر حمدي ويكون هناك مخرج يحرص على تهيئة مواقف ترقص فيها — وقد تكررت هذه التهيئة في غير موضعها . وقد أفسد هذا الاتجاه إلى الاستعراض كثيرا من المواقف وأدى إلى الاضطراب والتناقض في تصوير شخصية عزيزة ، فإنا لم ندر أهي فتاة قروية ساذجة أم هي هاجر حمدي (الأرتست) الرقاصة . . فقد كانت تنقلب من الأولى إلى الثانية بدافع الرغبة الشديدة في «الاستعراض» دون التفات إلى ما ينبغي من مراعاة المنطق الطبيعي لتسلسل الحوادث . وكان التمثيل لا بأس به على العموم ، فكانت هاجر حمدي موفقة في تصوير شخصية الفتاة القروية ، غير أنها كانت في موقف تتكلم بلهجة قاهرية وفي آخر تنطق بلغة قروية دون داع إلى هذا الاختلاف . أما هدى شمس الدين فهي فتاة جميلة ولكن تمثيلها قليل الحظ من الحيوية والتعبير ، وكذلك كمال الشناوي . وقد مثل عبد الغني السيد شخصية الخادم الفلاح عبد الوجود فأحسن كما أحسن في الغناء الريفي ، ولكنه عاد في الرقص إلى غنائه العادي الذي تسمعنا إياه محطة الإذاعة . ومن الشخصيات الفكاهية الظريفة محمد كامل في دور المرض وعبد الحميد زكي في دور العمدة .

عباس خضر

وزارة الصحة العمومية

تعلن عن فقـــد تذكرة اثبات شخصية عبـــد الرحمن شوقي افنـــدي مـــلاحظ البعوض بقسم الملاريا وتحذر الجمهـــور من استعمالهـــا وترجو من يجدها أن يردها للوزارة .

٣٧٦٠

القصيدة الأسدية

اطلع زميلنا الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي على قصيدة صديقه الأمير شكيب المنشورة في العدد ٨٥٨ والتي قالها عقب شفائه من مرض ثقيل فأنشدنا قصيدة له في معنى قصيدة الأمير قالها في شهر أكتوبر الماضي وقد أصيب بخراج خطر قيل إنه المسمى بكف الأسد (شيربنجه) فعولج بالبنسلين وشفي. وقد أطرف بهذه القصيدة رفاقه (الشيوخ) بدمشق وأنشدها في ندوتهم مداعباً مفاكهاً وهاهي ذي:

كفكفت كفك يا أسد ... يا أيها الخصم الألد
بالله ثم البنسلين ... وقل هو الله أحد
وأويت من ربي ورحمته ... الى ركن أشد
أنشبت ظفرك في لا ... ترثي لبنت أو ولد
أو صاحب يرجو لي الإ ... بلال من سقم الجسد
ونسيت في الآجال ما ... حكم الإله وما وعد
هذا بعجل حتفه ... وحياة ذا أنسا وعد[1]
أرسلت طير الشؤم منـ ... ـه قضاً لحام وما ورد
وسللت سيف البغي منسلطاً
فسلك وما عضد[2]
ورميت سهمك خلسة ... فأصاب درعاً من زرد
إن كنت ترصد موتنى ... فالبنسلين لك الرصد
أو إن أردت مساءتي ... فالله ربي لم يرد
وأراك مغرى بالشبو ... خ تسومهم برح الكمد
متهدداً متوعداً ... لا بالصداع ولا الرمد
بل بالتصلب والحمى ... والضغط أو بخ السدد[3]
والفلج والرثيات[4] أو ... مرض الثلاثة[5] والبرد
والسكل سهل هين ... في جنب تخليط الفند[6]
هي علة في الرأس لكن ... ذكرها عم البلد
هي علة في النكر تحـ ... ـكي الكفر بالله الصمد
هي علة قد رد سا ... حبها إلى عمر فكد
من يعد عام لم يعد ... بدري ولا سرد السدد
هي علة أبيض سا ... حبها مجد أم بدد[7]
عدوه في الأحيا وفي ... الأموات أجدر أن يعد
فاعجب له يمشي على الأ ... رضين هامساً قد لحد[8]
يارب ذلك شكوتي ... فاغفر ووفق للرشد

عبد القادر المغربي

(١) أنسا: أخر (٢) عضد: قطع (٣) برح السدد: هو المسمى بعقد الصارين أو تلبك الأمعاء (٤) الرثيات: هي أنواع الروماتيزم (٥) مرض الثلاثة: هو البروسيتات (٦) (الفند): الخرف (٧) بدد اللهو واللعب (٨) الهامد: المدفون في الأموات

الى الاستاذ كامل محمود حبيب:

حضرة الأستاذ الأديب العربي الألمعي؛ أحداك الله اليك والسلام عليكم ورحمة الله. وبعد فاني أعلم أنك كنت صديقا لامام الأدب وحجة اللغة عبقريتنا الرافعي - لهذا أرى أن للعربية حقا عليك تؤديه بعمل تنشر به للرافعي ذكرا جديدا وتلفت الى أدبه (الباعث لأمة) وأقترح أن يكون هذا العمل كما يأتي.

أولا — جمع ما أثنى به الكتاب والعظماء على الرافعي وهو شيء كثير يؤلف مجلدا ضخما أو أكثر وما رأيت أحدا أثنى عليه بمثله وفيه أبلغ القول وأجله.

ثانيا — جمع كل ما عرف له من شعر ونثر والمبالغة في هذا الجمع حتى لا يفلت مما أثر عنه شيء.

ثالثا — السعي لانشاء كرسي لأدبه في الجامعة فما هو بأقل من شوقي، ولا منزلته بأقل من منزلته، بل له ميزة لم يشاركه فيها أحد وهي إلزامه نفسه بألا يكتب — وما ادراك ما كتابته — إلا في مثل الشرق والانسانية العليا.

وأما بعد فان الجو المثلى والوجداني قد تهيأ لأدب هذا العبقري والمسئولية اليوم على عارفي أدبه فان أغفلوا الفرصة وأضاعوا (شمس الأدب) فان للتاريخ لسانا ولوما. أما أملي فيك أيها الأديب فهو أبلغ من الرجاء لأني أدعوك إلى ما تحب بل إلى ما تجاهد في سبيله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمود الطاهر لاشين

بوسط الاسكندرية

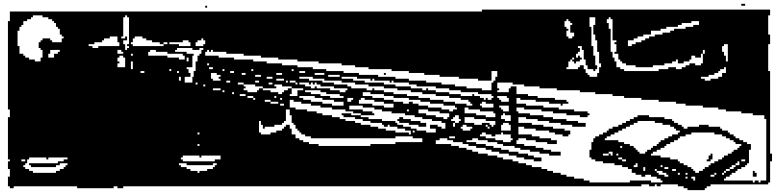

نهضة العراق الأدبية

القرن التاسع عشر

للأستاذ ابراهيم الوائلي

(تتمة ماتشر في العدد الماضي)

ندع هذا ونتحدث عن أعجابنا بموقف الدكتور من الرثاء عند السيد حيدر ولا سيما في رثائه لآل البيت وبخاصة الامام الحسين ، فقد وفى الدراسة هنا حقها وتحليلا وتحدث عن العوامل النفسية والثقافية التي هيأت للشاعر هذا الجو الفسيح وكونت منه شاعراً متين التعبير قوى العاطفة مشبوب الأحساس يستطيع أن يحلق بجناحين من صدق الشعور والأداء مع الشريف الرضى ومهيار الديلمي . وأهم هذه العوامل كونه علوى النسب يتصل بالأمام الحسين ، وكونه نشأ يتيماً فقيراً ، ثم ثقافته التي تلقاها في مدينة الحلة تحت رعاية عمه السيد مهدى الشاعر المعروف وتردد على أندية بغداد والنجف حتى ذاعت شهرته في العراق بما وهب من قلبه للألم والحسرة ، ومن لسانه للتعبير الصادق ، فترك سبعا

وعشرين قصيدة معظمها في مأساة الحسين وكلها من وحى الألم الدفين والفاجعة المكبوتة . ومن هذه الروائع قوله في قصيدة يرثى بها الامام الحسين ويبدؤها بالفخر والتحسر :

إن لم أقف حيث جيش الموت يزدحم
فلا مشت بي في طرق العلا قـــدم
لا بد أن أتداوى بالقنـــا فلقـــد
صبرت حتى فؤادى كله ألم
مدى من العزم سر لا أبوح به
حتى تبوح به الهندية الخـــذم
لا أرضيت لى العلا ابنا صفو درتها
أن هكذا ظل رحمى وهو منفطم

والقصيدة طويلة فيها من اللاحم تصوير البطولة في أعنف أدوارها ، ومن المآسى نهاية هذه البطولة إلى القتل الشنيع ، ذلك هو موقف الحسين كيف بدأ وكيف انتهى . وكل قصائد السيد حيدر في فاجعة كربلاء لا تقل أهمية عن هذه القصيدة من حيث التصوير والعاطفة .

وكنت أود من الدكتور أن يضع السيد حيدراً في مصاف شعراء المآسى أمثال « إشيل » و « اسفوكل » و « أوروبيد » قبل أن ينتظر منه آلام « فرتر » وتأملات « لامارتين » فان المآسى توجد في كل زمان ومكان . وقد وجد السيد حيدر مأساة حقيقية علقت دماؤها بالفرات وامتد شفقها الأحمر إلى ماوراء ذلك فأطلق لها لسان الشعر يصبغه بمشاهدها الحزينة وألوانها الحمر ويسبغ عليها من القصة حبك الأسلوب وربط الحوادث وروعة التصوير . ولا تزال — تحتل المكانة الأولى من قصائد السيد حيدر — وستبقى في مواكب عاشوراء في العراق وغير العراق .

في أصـــول الأدب

للأستاذ أحمد حسن الزيات

كتاب في الأدب والنقد ؛ يتميز بالبحث والسبق والتحليل الدقيق والرأى المبتكر .

من موضوعاته : الأدب وحظ العرب من تاريخه ، العوامل المؤثرة في الأدب ، النقد عند العرب وأسباب ضعفهم فيه ، تاريخ حياة ألف ليلة وليلة ، أثر الثقافة العربية في العلم والعالم ، الرواية المسرحية والملحمة وتاريخهما وقواعدها وأشكالها وكل ما يتصل بهما ، وهو بحث طريف يبلغ نصف الكتاب .

طبعة جديدة مزيدة في ٢٥٠ صفحة من القطع المتوسط وثمنه خمسة وعشرون قرشاً

وتحدث الدكتور عن الشيخ صالح التميمي وصفه « أبا تمام الصغير » لأن المترجم له كان مولعا بشعر الطائي معجبا به مقتفيا أثره في البديع والتلوين اللفظي وان لم يدرك شاوه . ولولع التميمي بالطائي رثاه بقصيدة على ما بينهما من بعد في الزمن . ودراسة الدكتور لهذا الشاعر لا تعدو ترجمة حياته العلمية والمادية مع شيء من المقارنة بينه وبين أبي تمام . ولكنها على كل حال دراسة قيمة ذات شأن في تاريخ هذا الشاعر .

ومن تحدث عنهم الدكتور البصير شاعر أثير في نسبه ومكانته السياسية والأدبية وهذا الشاعر هو عبد الباقي العمري الموصلي ، فمن نسبه يتصل بالخليفة عمر بن الخطاب ، ومن مكانته السياسية كان نائبا لوالي الموصل فنائبا لوالي بغداد وهو منصب له خطره وشأنه في ذلك الوقت ، ومن مكانته الأدبية كان شاعراً من الطبقة الممتازة في عصره . وكان لشعره صدى عظيم في مدن العراق وقد ساجله وقرظ شعره طائفة كبيرة من شعراء عصره منهم السيد حيدر والأخرس ، وأنتج غير مؤلفاته الأخر ديوانين من الشعر احدهما « الترياق الفاروق في منشآت الفاروق » وقد طبع في مصر ، ويشمل هذا الديوان قصائده السياسية والاجتماعية وما قاله في المدح وفي مطارحاته مع الشعراء ، ومن ابدع النماذج التي اختارها الدكتور من هذا الديوان قول الفاروق في وصف التلغراف .

ذو نقرات تسمع الصم الدعا ... وكم بها من عبرة لمن وعى
نهاية الإيجاز في تقريره ... وغاية الإعجاز في تعبيره
مسافة العام مع العامين ... يقطعها كطرفة في العين
في لحظة من مركز الخلافة ... يسري فينتهي إلى الرصافة
وسيره في سائر الأقطار ... ألطف من طيف الخيال السارى
إن الذي أبدعه تخييلا ... « مستوجب ثنائي الجميلا »

أما ديوانه الثاني فهو « الباقيات الصالحات » ويشتمل على مدائحه في النبي الكريم والإمام علي وأولاده من الأئمة الاثني عشر ، والذي يجب أن يقال : أن العمري لم يكن شيعي المذهب ولكنه يظهر في ديوانه هذا صاحب فكرة واضحة فهو يميل إلى جانب إحساسه الديني شعوراً سياسياً يتجلى كل منهما في حملته الشعواء على بني أمية لجلسهم الخلافة وراثية بعدأن كانت انتخابية ، ويتعرض لمصرع الحسين في كربلاء بأكثر من قصيدة ويحكم بكفر يزيد بن معاوية ، ومما قاله في بني أمية :

واحربا يا آل حرب منكم ... يا آل حرب منكم واحربا
لكم وفيكم وعليكم ومكم ... ما لو شرحناه فضحنا الكتبا

ومن أشهر مدائحه في النبي (ص) قصيدته التي يقول فيها :

تخيرك الله من آدم ... ولولاك آدم لم يخلق

كما أن له في الإمام علي قصائد مشهورة منها التي يقول في أولها :

أنت المحل الذي فوق السماوات ... ببطن مكة وسط البيت إذ وضعا

وقد شرحها أبو الثناء الألوسي . ومن هذه القصائد قصيدة مشهورة يصف فيها رحلته النهرية إلى الكوفة وهو قاصد زيارة الإمام علي فقسمها إلى جانب المدح وصف رائع للسفينة التي أقلته إلى الكوفة :

بنا من بنات الماء للكوفة القرا ... سبوح سرت ليلا فسبحان من أسرى
تعد جناحا من فوادمه الصبا ... تروم باكناف القرى لها وكرا

والقرى اسم من أسماء النجف ، وكان المنتظر أن لا ينقل الدكتور هذه القصيدة من بين ما اختاره للشاعر فهي من روائع الشعر . ومن أبياته المشهورة في رثاء الحسين قوله يخاطب نهر الفرات :

بعداً لشطك يا فرات فر لا ... تحلو فانك لا هنى ولا مرى
أيسوغ لي منك الورود وعنك قد ... صدر الإمام سليل ساقي الكوثر

ومن طريف ما يذكر عن وفاته لأصحابه بيتان كتبهما على ديوان الشيخ صالح التميمي الذي سبقت الإشارة إليه وهما :

نعم ، رب هذا الشعر قد كان صاحبي ... يلاقي في فنه وألا نحه
وقفت على ديوانه بعد بعده ... « وتوف شحيح ضاع في الترب خاتمه »

وتحدث الدكتور عن عبد الغفار الأخرس فتناول شعره وحياته خير تناول وسايره في كل المواضيع التي نظم فيها ماعدا ناحية واحدة لا أدري لماذا أغفلها الدكتور وهي ناحية الألم والحزن والتبرم بالحياة؛ فالأخرس إلى جانب مجونه ولهوه وما يصوره شعره من هذا المجون واللهو كان يضيق بدنياه في كثير من اللحظات ولاسيما أن حياته المادية كانت ضئيلة النبع - فيتألم ويصف ألمه ، وفي ديوانه ما يكفي لتسجيل هذه الظاهرة . وقد أتناول هذه الناحية عند الأخرس في فرصة أخرى .

وفي الكتابة عدا هؤلاء دراسات وافية عن السيد جعفر الحلي والسيد إبراهيم الطباطبائي استاذ الشيخ محسن الكاظمي دفين مصر . وعن الشيخ محمد — أو الشيخ حادي — نوح والشيخ محسن الخضري النجفي ، والشاعر الناشئ الشهير الشيخ عباس النجفي صاحب القصيدة النونية التي أشرنا إليها في معرض الحديث عن الحيوبي .

كما تحدث باقتضاب واستيعاب عن العالم الشهير السيد محمود الآلوسي الحسيني صاحب المؤلفات الكثيرة ومنها تفسيره الشائع في مصر والبلاد العربية المسمى (روح المعاني) . وعن الشيخ جعفر الشرقي النجفي والد الشاعر الكبير الشيخ علي الشرقي عضو مجلس الشيوخ ووزير الدولة ببغداد . ودراسات أخرى لشعراء وعلماء آخرين . وفي خاتمة الكتاب استطراد لهؤلاء الشعراء واستعراض لقيمة هذه النهضة الأدبية في العراق ومقدار ما تتسم به من مكانة بالنسبة للقرون الهجرية الأولى . ثم مقارنة بين مراكز العراق الأدبي في القرن التاسع عشر وبين مراكز الآداب في البلاد العربية الأخرى ؛ وهنا يصرح الدكتور بأن مراكز العراق الأدبي في هذا القرن يبذ البلاد العربية جميعا سوى مصر التي أنجبت البارودي وإن يكن في العراق ثلاثة من أمثاله آنذاك .

وفي الكتاب ملحق تضمن دراسة شاعرين ممن تحدث عنهم في عطفة الشرق الأدنى أولهما السيد عبد المطلب وهو ابن أخ السيد حيدر الحلي السالف الذكر ، والثاني أبو المحاسن الشاعر الكربلائي ووزير المعارف في وزارة جعفر باشا العسكري سنة ١٩٢٣ وقد توفي بعدها بقليل . وكان الأنسب ألا يقحم هذا الشاعر الأخير مع هؤلاء الذين تقدموا لا من الناحية الشعرية بل من الناحية الزمنية .

والذي يجب أن نختم به كلمتنا عن هذا الكتاب الذي استصفاه الدكتور البصير من ينابيع متعددة فأجراه في جدول فياض رقيق الحواشي هو القيمة التاريخية بله القيمة الأدبية والفنية . فان هذا الكتاب قد جمع أشتاتا من صفحات الأدب كانت متفرقة هنا وهناك ، وظلالاً من الشعر كانت متباعدة تجهد الرائد والمتتبع . وأكثر من هذا الذي نلتمس أن الكتاب لا يستغني عنه من يريد أن يؤرخ للأدب العربي الحديث تأريخا صحيحا شاملا . فالى الدكتور البصير شكرنا الجزيل على ما أسداه للمكتبة العربية وللأدباء والباحثين في هذا الكتاب وفي غيره من مؤلفاته الأخر .

ابراهيم الوائلي

محمد حسن الزيات

يقدم

دفاع عن البلاغة

كتاب يعرض قضية البلاغة العربية أجل عرض ويدفع عنها أبلغ دفاع فيذكر أسباب الشكر للبلاغة ، والسلاغة بين الطبع والصنعة ، وحد البلاغة ، وآلة البلاغة ... الخ .

من فصوله للبكرة القول ، والأسلوب ، والمذهب الكتابي المعاصر وزعماؤه وأتباعه ، ودعاة العامية ، ودعاة الرمزية ، وموقف البلاغة من هؤلاء وأولئك ... الخ

طبع في ١٩٤ صفحة وثمنه خمسة عشر قرشاً عدا أجرة البريد

ترقبوا صدور عدد الرسالة الممتاز

فهرس الموضوعات للسنة السابعة عشرة من الرسالة

الموضوع	صفحة
(ا)	
أبجات	١٢٧٢
ابراهيم عبد القادر المازني	١٢٤٩
ابراهيم باشا في حرونة	٦٤
أبو الأسير	١٠٢٨
ابن حزم الأندلسي	٨٣
ابن رويل الرمال	١٢٧٢
ابن المقفع وكليلة ودمنه	١٨١
أبو خليل القباني باعث نهضتنا الفنية وهجرته إلى الديار المصرية ٨٢٦، ١٣٦٧	
أبو دلامة ١١٧٠، ١٢٠٨، ١٢٢٧	
١٢٥٩، ١٢٨٩، ١٣١٩، ١٣٤٣	
أبو شادي العجيب	١٢٦٦
أبي (قصيدة)	١٠٠٨
الاتحاد الإسلامي	١٤٨٢
آثر الظلماء في التاريخ	١٠٦٠
آلهان الكتب في وزارة المعارف	١٠١٢
أجنحة الجامعة العربية	١٠٢
أحرف القرآن	١٩٣
أحقاد على محمود طه	١٦٤١
أحلام (قصيدة)	٢٨٨
أحياء الجليس	٨٤٦
أخي الأيادي	١٧٥٠
أخي الأستاذ أنور المعداوي	١٠٧٣
أخي صاحب الرسالة	١٣٦١
أخي عزام	١٢٢١
أدب القصة وأدب المقب ٣٥٠، ٣٧٣	
أدب القصة القصيرة	٢٨٧
أدعياء الأدب في الصحافة اليومية	٣١٣
أذكرني	١٥٩٨
إرادة الله في مذهب للشرة	١٧١٤
أروع ما نزلت عن كذبة أبريل	٣٧٣
أزواج وزوجات	١٥٥٩
أسأل محرك (قصيدة)	٦٥
استقبال المصريين الجديدين في مجمع اللغة	١٤٩٣
استقلال مجلس الإذاعة	٤٣١
إسرة أم تهافت أدبي	٢٠٠٣
أسطورة الديك الذهبي	٨٢٠
آسف واعتذار	٣٢١
أشواق ودموع (قصيدة	٧٣٠

الموضوع	صفحة
إصطلاحات عربية لفن التصوير (كتاب)	٤٠٤
أعداد من الرسالة خاصة بالأمطار العربية	١٢٧٢
أعصى بارباح	١١٨٢
أعلام من الشرق والغرب (كتاب)	١٥٨٢
أقرأ مني هذه الكلمات	٣٧١
أقهر الحياة (قصيدة)	١٤٨٩
أقول بصراحة	١٣٠٥
الأغاني الحديثة في أعداد الملايين	٨٤٦
الأحرف السبعة	٢٣٦
الأحلام (قصة)	١٢٤١
الأدب بين عالمين	٨٥١
الأدب والفن في المعرض	٣٤٧
الأدب والمجتمع	٤٠٠
الأدب المصري	٤٠٠
الأرقام الفلكية	٣٩٤
الأزهر والفلسفة الإسلامية	٨٨٤
الأعلام والرايات ٤٨٨، ٩١٢	
الانحراف الجنسي	٩٧٦
الأندلس الثانية	٤١
استانبول	٣٢
أسطول معاوية	٢٩
الأسكندرية في عصورها الاسلامية ٨٦٢، ٨٢٦	
الاسلام دين القوة	١
الاسلام في تركيا	٧
الأمير يسطو على شعر الزين	٢٦١
الأشقياء	٨٧٢
الأغلال (قصة)	١٦٩٣
اقرأ مني	٢٢٥
الأقمار	١٠١
الأكلام ثروة الانسان الناس	٨٨٧
الى الأستاذ توفيق الحكيم	٨٥٤
الى جوتة	١٥٤٦
الى حنان فلسطين الآسية	١٠٧٣
حدوتي طرطوان	
الى الأستاذ توفيق الحكيم	٨٢٣
الجيش مصر الباسل (قصيده)	٢٠٢

الموضوع	صفحة
الى الأستاذ الهندي	١٦٩٢
الى الشاطىء (قصيدة)	١١٨١
الى صديق اتهان المجهول	٣٤١
الى اللقاء	١١٩٦
الى وكرك ياقلب (قصيدة)	٨٠٩
الليل انا	٨٧٠
أمام أبي الهول	٧٤٢
الأمانة العلمية في الجامعة	١٤٩٦
أمر جديد في مسألة الكتب المدرسية	١٠٦٧
أمم حائرة ٧٦٥، ٧٩٣، ٨٢١، ٨٤٩	
٩٠٥، ٩٣٥، ٩٦٣، ٩٩١، ١٠٢١	
١٠٥١، ١١٠٩، ١١٣٧، ١١٦٥	
١١٩٣	
أنا والصحراء	١١٦٧
أنا ... والقمر !	١٣٠٦
أنا ... والموت !	١٠٨٢
أنانية حرب	١٤٠
انتظار	١٥٧٣
انتقام	٢٤٥
انفصال الجو الأرضي من الصفع الشمسية	٧٨٣
انسجام	٩٦٠
انهيار جدار (قصة)	١٤٧١
اهتمام الباكستان بترقية الثقافة العربية فيها	١٠٩١
أهذا من توارد الخواطر ؟	١٢٩٧
أهل العلم والحكم في ريف فلسطين	١٦٨١
أوهام في الزيتون (قصيدة)	١٤٠١
اين مكتبة الأقصر ؟	١٤٣٧
أيتها الشمس	١١٩٥
أين دفن الاسكندر ،	٧٦٠
أين السعادة ؟	١٠٤٧
أين الخلوم في (الرسالة) ٣١٥، ٣٥٠	
أين هو الربيع	٨١٥
ايها القمر	١٣٧١
أيها الملاح استرح (قصيدة)	١٧١٦
أيها المنطق لقد خبرناك	٤٠٩
ايوان كسرى	٤٢٣
(ب)	
باحثة البادية	١٦٠٥
الباكستان تتجه نحو العروبة	١٢٩٥

الموضوع	صفحة
الباليه	١٢٨
براعم النخيل في الأوبرا	٢٠٦
برلمان الاقلام	١٣٩٩
البرلمان الشعوبي العربي والاستعداد للحرب مع اليهود	١٠٧٩
برلمان الأمم العربية	١٤٩١
بشائر النبات والرقص التوقيعي	١٣٢٧
بعض الرسائل من حقيبة البريد ٩٢٥، ١٠٠٩، ١١٥٧، ١١٨٥، ١٢٣٢، ١٣٥٣	
بقية الرسائل في حقيبة البريد	١٤٣١
البلاغة العربية في دور نشأتها	٢٣٩
	١٢٧٥
« بنات » للاستاذ الصاوي	١١٨٣
بناة النهضة	٢٦٣
بلت عمي رافعة	٨٤٧
بواسل ليست من لحن القول	١٣٥٧
بواسل من لحن القول	١٥٧٩
بويضة والنجام	١١٨٩
بيان وتعقيب	٤٣٠
بيان وتنبيه	١١٦١
بيت الذكريات (قصة)	١٦٦٧
بيت الرسول ومسجده يشرب	٣٣
بيت لقيط	٣٢٩
بيت المقدس	٤٢
بين طه حسين وتوفيق الحكيم	٣١٣
بين الكتاب والمسرح	١٣٢٦
بين الأدب والوطنية والأخلاق	١٣٥٧
بين الأمير شكيب ارسلان وعزت باشا (قصيده)	١٢١٧
بين مدير الإذاعة وأم كلثوم	٢٦١
بين مهاجري القطبين الجنوبية	١٢٧٨
بين نشأته وتجنبر ٣٥١، ٣٧٧، ٣٩٧	
بين نعيم الديمقراطية وجحيم النازية	١٠٠٩
بيني وبين رجل طيب	١١٨٦

حرف (ت)

تأبين الجاوم ٣٨٦، ١٠٦٧	
تأبين الرحباني	١٠٦٧
تأبين المصحين للنازل	١٤٣٢
تأبين المجمع اللغوي للنازل	١٤٠٥
تاريخ الدولة الرسولية	١٧٣٥
تاريخ الأزهر	٧٦٢
تاريخ استخدام الدبابات في جيش الملين	١٦٢٦
تحامل ابن خلدون على العرب	١٣٠٩
تحت المجهر	١٣٥٠
تحية القائد العربي الأمير عبد الكريم الخطابي	١٥٥٧
تحية قلبية وأخرى قلمية ٢٢٨، ٢٨٩	
ترجمة تحتاج إلى تصحيح	٣١٣
ترميم الجامعة العربية	١٢٥١
تسابيح وابتهالات (قصيدة)	١٤٦٣
تسمير الأدب في الإذاعة	١٣٢٧
تعبير جزل وليس فيه عجاية	١٩٣٧
تعقيب على تعقيب	١٠٤٦
تعقيب على مقال في (الثقافة)	١٤٢٩
تعليق على جواب	٣٥٣
تعليم العربية في جنوب السودان	١١٦٠
تعليم اللغة بالفطنة	١٢٦٨
تعليم اللغة بدراسة الأساليب	١١٢٩
التفكير في الشرق القديم ١٣٦، ١٦٩	١٢٣٨
التفكير الفلسفي ٣٨٧، ٤١٢	
تقدير الأدب والأدباء عندنا وعندهم	١٥٥٠
تقدير وتبجيل	١٠٤٢
تقدير الدولة للادباء	٨٦٩
التقريب بين القنين	٢٩٥
التقليد	١٠٧٣
تكريم دسوق لابنه باشا	١٦٦٤
تكريم الدكتور طه حسين	١٦٣٤
تمثيل كريمات الرسول	٨٩٨
التوجيه السامي والأضواء	٩٥٦
توفيق الحكيم والفن الانساني	٢٨٩
توفيق الحكيم في ميزان الفن والنقد	٧٥٣
توماس مان	١٢٨

(ج)

جائزة أدبية والمقال مسروق من وحي الرسالة	١٣٢٦
جامع الاشراف بانبلاط	١٣٠٧
جحود	١٠٥
الجديد في القضية الأندونوسية	٣٨٢
الجديد في المشكلة الألمانية	٢١٤
جزاء	٩٣٩
الجمع بين الأختين	١١٦١
جمع غيور	٧٦٠
الجمعية الصوفية طهيئة الأمم ودورها الأخيرة	٤٦
الجناح المهيض	١٥٧٢
جوائز فاروق الأول	٢٠٦١
جولة طويلة في معرض الفن الإيطالي	٣٩٩
جولة فكرية في روض الريف	٩٠٩٧
جولة في معرض الفن الإيطالي	٤٢٩
جوهر النفوس عندنا وعندهم	٧٥٥
جيوفاني بوكاشيو ١٢٨٢، ١٣١٦	

(ح)

حافظ وشوقي	٢٩٦
حب عذري	١١٦١
حج غير مبرور	٧٣
حداء الركبان	٢١
الحديث الشريف على نفيه مكة	٢٢
حديث الطائر الصداح	١٢٢٢
	١٠٣٢
حرارة الصيف بين العلم والأدب	١٠٦٢
الحركة العلمية بالأسكندرية في عصر الخروب العلمية	٩٩٧
حرمان ٧٧٤، ١٥٩٩	
حرية الأدب والفن	٢٣٤
حقوق الأدباء بين الرعاية والأهمال	٨٦٨
حماقة أب	٩٨٠
حنيت إلى ربا	٩٧
حقوق المرأة المصرية بين الأنصار والخصوم	٧٨٧
حقيقة الموت لا تبعث على التشاؤم	١٠٥٧
حكمة القدر	١٤٤٠
الحلم	١٠٧٧
حير الإذاعة	١٢٦٨
حول الأدب الشعبي في الكويت	٣٢١
حول الأمانة العلمية في الجامعة	١٥٧٥
حول بيتين للخطيل بن أوس	١٢٠٦
حول تحية الأديب الرسالة	١٧٧
حول تعقيب	١٢٩٨
حول رواية بيت	١٢٦
حول الشعر والحرمان	٣٤٥
حول الفلسفة الإسلامية	٨٩٥
حول الفن والحياة مرة أخرى	١٣٢٦
حول « كاد أن »	٧٠
حول كتاب « المنصف »	٩٢٩
حول المكتبات الأدبية بوزارة المعارف	٩٨٤
حول « مأخذ أربعة »	٤٠٥
حول مدفن الأسكندر	٩٥٩
حول مسابقة الصور للقصة القصيرة	٢١٠
	٢٢٨
حول مستقبل الشعر وأعراف المواهب	١١٢٦
حول مشكلة السكان في مصر	٧٠١

الموضوع	صفحة
حول المؤرخ احمد بن زنبل الرمال	١١٩٠
حول المستشار الإيطالي نير ونشوبوركو	١٤٦٥
حول نبشه فجائر	٤٢٣
حول عالم ومهم	١٠٧٣
حياة الريف في الأدب	١٢٩٦
حيران ! (قصيدة)	١١٢٥
حين تعبث الأقدار	٢٢٠
حيوان أليف (قصة)	١٥٢٦
(خ)	
خاطره	٢١٣
الخطب المؤذية	٧٥٨
خطبة الأستاذ الزيات في مجمع فؤاد الأول للغة العربية	١٥٤٨
خطبة الاستقبال في مجمع فؤاد الأول للغة العربية	١٤٧٣
خطبة الاستقبال	١٥٠١
الخطر اليهودي ٥٤١، ١٧٠، ١٧٤٢	
خلف الرداء الجامعي	١٢٠٠
المخلود ٩٤٦ ، ٩٧٠ ، ١٠٠٦	
خليل مطران ١١١٥ ، ٢٠٠٠	
خمر وخمر	١٠٤٤
خواطر سياسية وأدبية ٧٩ ، ١١٠	
الخورنق	١١٥٠
خوفا من ابيه	٨٧٧
(د)	
دخان ولهب (قصيدة)	١٣٤٨
دراسة الطفل من الوجهة النفسية الحديثة	١١٧٧
درس آخر في أدب القصة	٣١٣
دعاء اللاجئ الجائر	٨٠٩
الدعوة في الأسلام	٣٠
دفاع شاعر عن الربيع	٨٧١
دفاع عن قضية خاسرة	٢٠٥
دفاع مضحك عن سلامة موسى	٨١٤
دفاع مضحك عن السير وبالزم	٧٨٧
دمعة وفاء من حقيبة البريد	١٦٦١
الدولار والشرق العربي	٧٣٧
ديوان ابن قراس الحماني	١٢٧٢
ديوان الوزير محمد ابن عبد الملك الزيات	١٤٠٨
ذات الثوب الأبيض	١٢٨
الذرة والسياسة والحرب	٣٥٤
ذكرى اقبال	٨١٥
ذكريات مصرية	١١٥٨
(ر)	
رائعة ابن قراس في الشعر العامي	١٥٦٥
رأي في ترجمة آلام فرتر ٣٧١، ٣٤٤	
رأي في السير وبالزم	٢٢٨
رأيي في كتاب	١٠٧٠
رأي في مقدمة « أوديب الملك »	٨٩٥
راعي الراعي يعود الى ميدانه	٢٨٩
رأي ابن خلدون عند المصري	١٢٨٥
راق ...	٩٣٠
رباعيات الطيب	١٣٩٥
الربيع (قصيدة)	١١٨٠
ربيع وربيع ! (قصيدة)	٨٤١
رثاء الجارم	١٠٦٦
رثاء الشابي	١٠٣٥
رجل ... !	١٠٨٧
الرجل يخطب لا المرأة	٣٢٠
الرجل الذي فقدناه	١٨٥
رحم الله صديقي النائي	١٣٣٣
رد وتصحيح	١٠٤٥
رد على هجوم	١١٨٩
ردود قصيرة على رسائل القراء	٣٩٨
رسائل كبار العلماء	٨٦٨
رسالة تائرة من شيوعي ثائر	١٢٢٢
رسالة لطلق السيد إلى الشباب	١٠٩٩
رسالة ماجستير في كلمة الآداب	١٧٥
رسالة من أديب ثائر	٢٨٩
رسالة من شرق الأردن	٢٥٨
رسالة من غراب	١٠٤١
رسالة النقد	٧٥٧
رغبة واستغابة	٩٠٣
رفيق علام (قصة)	١٠٧٥
ركن بنداعي ١٦١٤، ١٦٧٢	١١٦٣
رواية نابغ	١٨١
روح وجسد	١٧٤٠
رسيا والسلم	٣٢٩
الروح القومية	٢٥٢
روز (قصة)	١٢٩٨
(ز)	
زائرة المراقة (قصة)	١٤٩٩
زلة ... !	١١١٣
زهرة (قصيدة)	١٠٠٨
زوج وزوجة	١١٣٣
زوج بضل	١٤٧٨
زوجة شهاب ! ١٠٠٧، ١٥٣١	
(س)	
سحابة صيف	١٣٧٠
سرقة قصة	٤٠٥
السري الرفاء ١٨٩، ٢١٦	
سعادة الباشا	٨٠٣
سفينة العارف في بلاد الزمان على أثوب «	٩٦٧
سلطان المماليك في العهد العثماني	١٦٢٢
سلب ولا أحد	١٤٣٥
سلامة موسى أشهر من	٨٤٥
سلامة موسى أو قصة الكاتب وما كتب	١٠٠٩
سلامة موسي بمارس التعليم الديني	١٣٥٤
السندباد البحري	١٠٢٥
سويا يعني معاً	٧٦٠
السيد علي داشي سفير إيران في مصر	٥٦
سيف بن عمر	١٦٤٤
سيكولوجية الجنس	٩٠٣
(ش)	
الشاعر في الشارع	١٣٩٨
شاعر يثور على الطبيعة	١٣٧٧
شاعرة حائرة تسأل عن الفن والحياة	٨٩٤
الشروق (كتاب)	٤٣٥
شعراء أميون	٧٧٦
شعر البالاليكا	٣١٨
الشعر في السودان	٨٤
الشعر المصري في مائة عام ١٦٧٤، ١٧٣٨، ١٧٠٨	
شعر المعتمد ابن عباد ٩٤١، ٩٧٢	
شعر المناسبات	٤٣٠
شفاء الروح	٥٠٣
الشفاء المقدس (قصة)	١٢٩٨
الشكوى في شعر ابن بابه	١١٤٢
الشهر والاشهار	٤٠٦
شهر زاد (قصيدة)	١٤٥
الشهيد	٥١٢
الشهيد (قصيدة)	٩٦
الشهيدان الصغيران	٣٦٢
الشيء الصغير	١٤٥٩
شياطين الشعراء	١٥٢٦

الموضوع	صفحة
(ص)	
الصحافة والفن	٩٥٦
صدى مقتل الحسين في التاريخ الاسلامي والادب العربي	١٥٩٢
الصديق الراحل	١٦٤٣
الصداع الفكري في تركيا	٨٧
صرخة البقرة !	١٥٠٦
صور من الريف	١٣٦٠
الصورة (قصة)	١٥٥٦
صور شعرية للشعراء	٣٤٧
سورة طبق الأصل	٩٧
(ض)	
الضبع مؤنثة ٧٩٤ ، ٩٣٩	
الضبع يذكر ويؤنث	٨٧٣
ضجة أدبية حول كتاب لأرنير رامبو	١٢٣٢
ضريبة الكفاية	١٦٨٨
ضريح سوري مختار	١٧٨
ضعف	٨٣٦
الضمير الأدبي والكرامة العقلية	١٢١٨
الضمير الأدبي وأين يوجد ؟	١١٨٩
ضوء على مشكلة اللاجئين العرب	٣٠١
(ط)	
طالب الفلسفة يكلية الآداب وحقوق المرأة المصرية	٨٤٢
طبيب أديب	٢٦
طرائف في الأدب والتاريخ والسياسة	٣٩٢
الطفل الضال	٢٠٠٥
طفل من الناس ... مافا سألني ... وكيف أجبته	١٢٥٣
طمأنينة السماء ... (قصيدة)	١٠٩٦
طه حسين سفير مصر الأدبي في أوربا	١٥٥١
(ع)	
عاصفة في قلب (قصة)	١٣٣٣
العاطفة الدينية في شعر محرم ٢٢٦ ، ٣٣٧	
عالم الفكرة (كتاب)	١٨٣
عالم الفكرة أو السعادة الذهنية	١٥٤
العالم الذي نعيش فيه	١٤٤١
عالمية الأدب العربي	١٥٨٨
عبد الله بن مسعود	٤١٧
عبقرية محمد الانسانية	١٨
عبقرية محمد علي الكبير	١٢٢٦

الموضوع	صفحة
عبقرية محمد الانسانية	١٢٥
عتاب وطني كريم من السودان	١٢٣٠
عدالة قاض	١١٤٧
عدل السماء ٩٨٩ ، ٢١٨	
عرائس الربيع	٩١٦
عراك فكري بندوة الرسالة	٧٨٨
العربية تزحف على يد وزير المعارف	٧٠٦
عزيزتي السيدة ملك	٢٩٤
عقبال الكبار	١٥٥٣
العقد الفريد (كتاب)	٩٠٤
عقوق	١٦٢
علم الفلق في مذهب المعتزلة ١٤٠٤ ، ١٤٨٤	
العلوم الدينية بين القرآن وعلماء الإسلام	٢٤
على رسلك يا صديق	٣٠٣
على سرير خليل مطران (قصيدة)	١٤٢٨
على محمود طه ١٦٩٧ ، ١٧٢٥	
على محمود طه شاعر الأداء النفسي	١٦٦٩
على محمود طه الصديق والإنسان	١٦٥٩
على هامش الأدب والنقد (كتاب)	٢٣٢
على هامش القيمة	٩٦٨
العمل الأدبي ٧٦٩ ، ٨٧٢	
العمل الأدبي أيضاً	٩٣٠
عندما تغلس الشمس	٨١٠
عود على بدء	١٨١
عودة الأبطال	٢٦٩
عودة الملاح التائه (قصيدة)	١٦٨٧
عيد الباكتان	١٢٩٣
عيد الجميع	٠٧٠
عيسى بن هشام يتنزل في الإقامة	٨٩٧
(غ)	
غاب النوى (قصيدة)	١٣٤٩
غدر	٩١٧
الغرض من دراسة الفكر العربي	٢٤٧
غروب	٣٦٣
الغرب	١٤٢٤
الغريزة	٧٦٢
غزل ابن فراس	٨٥٨
غزل البنات	١٦٤٩
غمدان ١٤٢٦ ، ١٤٥٦	١ ٣٤
الغوزي لانوري	١١٩١
(ف)	
فاطمة وماريكا وراشيل	١٢١٤

الموضوع	صفحة
فتى من الريف	٣٣٢
الفدائية الأولى	٢٧٣
فرقة الكوميدي المصرية	١٣٧٩
فرار بين يدي الأتراك والطليان ٣٥٨ ، ٣٩٠ ، ٤١٤ ، ٧٤٨ ، ٨٨٠	
الفقيد الشهيد	٤٥
فقيدنا الشاعر علي محمود طه	١٦٦٩
فكرة الله	١٦٧٨
فكرة الله عند المعتزلة	١٣٤٠
فلسطين فقط	٧٠
فلسفة الشعب ١١٧٤ ، ١٢٤٦	
الفلسفة الصامتة ١٢٢٣ ، ١٣١٢	
فلسفة المعتزلة	١٢٠٤
الفلسفة الوجودية	١٥١٥
فلم الأسبوع ١٦٣٦ ، ١٦٩٠	
فلم محمد علي الكبير	٤٣٠
الفلوجة لا الفالوجة ولا الفالوجا	٢٩٥
الفيا ياغليا	٣٧٤
الفن والحياة بين وبين الاستاذ توفيق الحكيم	٩٥٥
الفن والحياة بيني وبين الدكتور طه حسين	٩٥٣
فن الخطابة	١٤١٧
الفن بين الإبداع والاستماع	٧٩٢
الفن بين واقع الفكر وواقع الحياة	٨١٢
الفن والحياة بين أمس واليوم	٨٦٨
الفن عندنا وعندهم	٢٢٨
الفن « في أجازة »	٩٢٨
الفن في ميزان القلب والشعور	٨١٢
فن القراءة	١٣٦٤
في الأدب الهجري	١٣٣٥
في الأيام الخوالي	١٧٤٢
في تفسير الإمام محمد عبده	٧٥٩
في التقريب بين المذهبين	٨١٨
في تكريم أبطال القلوجة (قصيدة)	١٩٦
في الحرية	٤٢٦
في ذمة الله يازفاف	١٦٠٠
في القاع يارب (قصيدة)	١٧٥٠
في قاعة المطالعة بدار الكتب	٢٢٧
في مجالس الأدب	٢٠٠٢
في مسابقة الجمع اللغوي	٢٠٠٣
في معرض الفن الإيطالي	١٢٣٥
في ميدان الجهاد	٤٠١
في النقد الأدبي	٢٦٦
	١٢٣٨

الموضوع	صفحة
(ق)	
القبائل والقراءات	
٨٣٨،٣٦٠،٢٤٩،١١٢	
قبرص	١٥٤
قبعة	٨٥٦
قبعة تتزوج	
١٠٢٤،٩٩٥	
قبعة تتظلف	٨٨٢
قد يقتل الألم الشعر !	
قدرة الله في مذهب المعتزلة	١٣٠٧
١٥٩٥،١٥٣٨	
القراءة وأصول الثقافة	١٢٥٤
القرطبي	١٧٠٣
قرية فيلسوفة	
١٥٧،١٢٩	
قصة	١٧٢٩
قصتي ياقوم قصة صارت الطبية لصة	١٦١
قصص الأطفال الحماية المصورة	٧٦٢
(كتاب)	
قصة الحياة	١٠٨٩
قصة الموضوع الى شابت	١٥٧٣
قصة طريفة	١٥٥٠
قصة مقتل	١٠٧٨
قصة أديب في الآداب المختلفة	٢٩٢
القصة العربية الحديثة في القرنين الأخيرين	١٥٤
قضايا الشباب بين العلم والفلسفة	
٩٧٩،٩٤٨،٩١٩،٨٩١	
قضية عيسى بن هشام	١٠٤٤
قطرات ندى	
٩٩٣،٩٦٥،٨٢٩،٧٦٥	
قطرات ندى لراعي الراعي	١٧٥
قطرة في قطرة	١٣٣٠
قلب محروم (قصة)	١٣٨٦
قلب يتحدث ... على أي شيء ؟	١٢٩٢
قلب يتصدع	١٧٤٥
قلة الأدب في الاذاعة	٨٧٠
قناة السويس ومستقبلها	١١٩٨
القوانين والمجتمع	١٦١٨
القوة الجوية لمصر والشام في عصر	
الحروب الصليبية ١٦٤، ١٩١،	
٣٤١،٣٠٨،٢٨٣،٢٤٦،٢٢٢	
القياس في اللغة	٢٠٨
القياس في اللغة	٢٣٣
القيم الزوجية بين العلم والمادة	٧٩٩

الموضوع	صفحة
(ك)	
كابوس ليلة	١١٣١
كاتب لا يعرف قدر نفسه	٢٥٨
كاتا أمين	١٢٧٧
كبار الأدباء وعضوية البرلمان	١٢١٢
كبرياء	١٥٨٦
كتاب كريم	١٢٨
كتابان وكتابان	٢٧٩
كتاكيت العم طوبى	٠٧٢
الكتب الموجزة كأداة تعليم وتثقيف	٢٩٣
كراتشكوفسكي في مصر	٢٥٨
كراتشكوفسكي يقتصر على مجاملة ليقر الفرنسية	٧٥٤
الكرامة العقلية في حفلة تكريم أم كلثوم	١٥٢٢
كرسي الاعتراف	٨٩٩
كرسي شوقي للأدب العربي الحديث	١٠٩٧
الكساء ٨٧٢، ٩٠١	
كلمات عن الاذاعة موجهة الى الوزير المسؤل	١٣٢٤
كلمات عن فقيد الفن نجيب الريحاني	١٠٩٧
كلمات عن (قطرات ندى)	٢٠٣
كلمة أخيرة في نقشه وبقر	٧٥٩
كلمة هادئة الى المغفلين المتورين	١١٣٣
كليوبطرة لماذا	١٠٣٩
كن ذهبية	٩٩٦
الكنيسة والدولة في ظل الشيوعية	٢٧٠
كيف نقرأ كتابا	٨٦٥
(ل)	
لحظات أخرى مع بائع كوكتو	٤٢٩
لحظات أخرى مع طه حسين في دهاليز السيرة	١٢٦٥
لحظات مع أمير الشعراء	٢٠٣
لحظات مع الأستاذ العقاد	٣٧١
لحظات مع ايليا أبو ماضي	٢٩١
لحظات مع توفيق الحكيم في «شهر زاد»	٣٤٤
لحظات في سجن أبي العلا	١٢٦٥
لذة الألم	١٩٥٥
لسنا أوربيين ولا آسيويين	١٦٨٥
لطمة على خد	١٢٣٣
اللغة الفلسفية	١٣
لغة المسلمين !	١٧٣١
لغة انسانية للأستاذ العقاد	١٧١٣

الموضوع	صفحة
لماذا أضطرب الراديو في العالم	٢٨٤
لن يطفئ الأحرار عن ثأرهم (قصيدة)	١٣٢١
ليت العربية ترحف	٧٩٣
ليتني أدري (قصيدة)	٣١٢
ليس في كلام العرب	١٣٣٠
ليلة في الصرب (قصة)	١٦٣٩
ليلة من ألف ليلة	١٦٩٠
(م)	
ما أكثر ما يخطئ الكتاب والشعراء	١٨١
المأمورون في العربية	٩٨٩
مادلين	١٧٤
مادمت أنت معي (قصيدة)	١٥١٢
ماذا علمتني الحياة ؟	١٥٤١
المأذق والاذاعة	١٢٩٣
المأزق	١٥٠٩
المأزق في عهدين	١٥٣٥
مالتوس ومشاكل السكان في العالم	١٠٣٩
مالتوس ومشكلة السكان في مصر	١١٢١
ماهية علم النفس التطبيقي	١٧٢٥
مباع ومباعة	١٢٧٢
متى جرد بابا ؟ (قصة)	١٤٤٢
المتنبي	١١١١
متحف اللغة العربية	٩٨٤
المثل الأعلى	١٠٥٤
مثل في فهم الشعر القديم في بحث أدبي تاريخي	١٠٢٦
مجلة المجمع اللغوي	١٠٧٠
مجمع سلامة موسى للغة العامية	٩٢٦
محمد علي الكبير بمناسبة الذكرى	
محمود حسن زناتي ١٧٥٣	١٦١٣
المثوبة لوفاء	١٧١٨
محنة وتضامن	٩٦٠
مدرج مصطفى عبد الرازق	٧٥٧
مدرسة حديثة في فن القصة	٩٨٧
مدفن الاسكندر	١٢٣٥
المرأة	١٧٤٤
مرثية طاغور	١٦٨٩
مرسى اللاح (قصيدة)	١٦٨٨
المرشحون المعلنون ومناهج التعليم	١١٦٠
مركب إذاعة	٨٩٢
المزة	٩٣٧
المستعربون	
مستقبل الشعر ٩٧، ١٠٥٣	٧٤٠
المسرح والجمهور	٣١٨
المسرح بين جيلين	

الموضوع	صفحة
مسرحية أوديب	٣٩٨
مسرحية ليلة من ألف ليلة	١٧١٩
مسرحية « الملك أوديب	١٣٢٤
مسرحية « سليمان الحكيم »	٦٦٨، ٩٩٨، ٨٣٢
مسئولية الاحتلال الانجليزي لمصر	١٤٥١، ١٤٨٦
مشروع مولوتوف	٢٤١
مشكلة في حياتنا الأدبية	٨٩٦
مشكلة واحدة وعلاج واحد !	١٣٧٩
مشكلة الاذاعة	١٩٩
المصري أفندي	٨١٥
المصريون في نظر أنفسهم	١١٤٢
مصطفى كمال الزعيم التركي	١٠٨٤، ١١١٨، ١١٣٩
المصيف	١٠٧٣
مظاهر النشاط المدرسي مظاهر فقط مع الأستاذ توفيق الحكيم في « أوديب الملك »	٨٩٨، ١٩٢٦
مع شاعرة « من الأعماق »	١٥٤٤
مع الناس (كتاب)	٤٠٣
المغامر العظيم (قصيدة)	١٧٩
مقال لم عن الشيوعية للأستاذ العقاد	٨٤٣
مقاسمة الفكرة بالفكرة في المباحث المدامة	١٢٦٣
مقدمة لملك أوديب لتوفيق الحكيم	١٧٥
مكانة المرأة في التعليم	١٦٤٨
مكتبتك الخاصة	١٠٩٣
مكتبة الكيلاني للأطفال	١٨٢
الملاح التائه	١٦٥٨
الملك أوديب (كتاب)	١٨٥
من أدب ومتان	١١٢٣
من أسرار الوضع في اللغة العربية	٩٤٤
من الأعماق	٣٢٢، ٣٤٩، ٤٢٠، ٧٤٨، ١٣٧٣
من الأعماق ولوعة الذكرى	٣٤٦، ٣٧١
من آفات هذه المدنية	١٥٩
من خصائص الأدب المصري	٤١٠
من شجرة الدر ...	١٥١٨، ١٥٦٨، ١٦٢٩
من شئون الموظفين في النظم الاسلامية	٥١
من صميم العربية	١٩٢٣
من طرائف حافظ ابراهيم	١٨٢
من عرف الاسبوع	٤٣٢، ١٣٢٧
من مجالات الترجمة في العصر الحديث	٢٦٠
من لحن القول	١٢٩٦
من المشول عن اللاجئين	١٤١٧
من وحي الهجرة	١٥٢٩
من وراء الأبد	٨٧٤، ١٠٣٩، ١١٢٨
المنصف لابن وكيع المصري	٧٧٢، ٨٠٦
مؤتمر لنوى عام	١٨٠
مواكب الصحراء (قصيدة)	١٤٦٢
الموالي في العصر الأموي (كتاب)	٧٩١
موسيقى الشعر	١٣٠٢
موكب الأبطال (قصيدة)	٣٤٣ ! ٣٧٤
موكب الربيع (قصيدة)	٨٠٥
الميثاق العالمي لحماية حقوق الانسان	٧٤
ميلاد ابن عربشاه	١٥٤
(ن)	
النبوة والأنبياء عند فلاسفة الاسلام	٧٥
نجيب الريحاني	١٠١٤
نحن وأدباء المهجر	١٠٤٢
نخلنا حلوان	١٦٦
النزاع في البلقان	١٣٠
نظرات في كتاب الأشربة	٩٣٣، ٩٦٦، ١٠١٩، ١٠٧٥، ١٣٨٢، ١٤٣٨
نظرات في الفن	٢٦٢٤
النفس عند ابن سينا	٦٢
نسبة بيت	١٢٧٢
نصير الدين الطوسي وأثره في الثقافة الاسلامية	٢٨٠، ٣٠٥
نعي خليل مطران في جريدة فالهدى اليومية التي تصدر في نيويورك	١٢٣٦
نغمة من البقرية	٩٢١
نفس حزينة حتى للموت !	٩٥٢
النفس عند ابن سينا	٩٠، ١١٦، ١٤٢، ١٧١
النقد الأدبي في القرن العشرين	٣١٦
نقد وتعقيب	١٢٩٧
النكتة	٩٠٠
نماذج من عناية المستشرقين بالمخطوطات العربية	١١٩١
نهاية الشاعر	١٦٨٦
تهنئة أدبية موقعة في عدن	١٢٦٥
تهنئة العراق	١٧٥١
(هـ)	
هاشم الأتاسي ١٤٤٨، ١٤٨٠	
هجوم عنيف على الصحافة المصرية	٩٢٣
الهوى	١١٨٨
هذا الرجل العظيم وزير المعارف	٩٢٥
هروب (قصيدة)	١١٥٤
هل روسيا تغزو العالم؟ ٣٣٤، ١٥٣٥، ١٥٧٠	
هل تقدمنا في الميدان الاجتماعي	١٧٤٩
هل الشقاق طبيعي في العرب ٢٩٧، ٣٢٥	
هل الحج يغسل الذنوب جميعا	١٥٢
هل الحج يمحص الذنوب	٢٠٩
هل المستحسن استعمال الحروف المنفصلة كتابة وطباعة	٤٣٤
(و)	
الوتر الخامد (قصيدة)	١٥٤٧
وحدة الوجود	١٨٨
وداع (قصيدة)	١٢٩٢
وداع مصر (قصيدة)	١٢١٠
الوزراء الباسبون	١٢١٥
وضع الزهور على القبور	٢٠٠٤
وفاء	١٤٢٢
وفاة الجارم	٢٠٩
وفاء الأستاذ محمود حسن زناتي	١٧٤٩
وفاء وحنان (قصيدة)	٣١٢
وفاة السيدة زينب	١٥٢
الوفاء المذبوح (قصة)	١٦١٩
الوقف	٧٣٢
وقعة حنين ٢٨٤، ٣٢٣	
وقفة (قصيدة)	١٠٩٠
الوليد بن عقبة في كتاب عثمان	١٥٩٠
ومضات فكر من وحي الربيع	٨٦٦
ومض الأدب بين غيوم السياسة	٣٥٢
(ى)	
يا أيها العرب	٩
يراعوا الإيراع	١١٣٣
يرحمك الله أبا عبيدة	٣٣٤
يسطون على أدب الزيات ثم لا يخطون	١٦٩٨
يظهر أن الانتخاب قريب	١٥٨٥
يلوون لي ٨١٧، ٩٢٨	
اليوم الحر	١٤٦٦
يوم عيد	١١٦٨
يوم ليلة	٤١٥

سكك حديد الحكومة المصرية

عرض الاعلانات بالمحطات

لقد وجهت المصلحة كل عنايتها إلى المحطات فأقامت بها لوحات خشبية خصصتها لعرض الإعلانات فضلا عن أنها تبذر مجهوداً صادقاً من وقت لآخر فى تجميل تلك المحطات حتى أصبح الإعلان فيها من أحسن وسائل الدعاية .

وتتقاضى المصلحة جنيهين مصريين عن المتر المربع فى السنة وهى قيمة زهيدة تكاد لا تذكر بجانب أهمية الإعلان الذى يتصفحه آلاف المسافرين فى اليوم الواحد .

ولزيادة الاستعلام اتصلوا :—

قسم النشر والاعلانات

بالادارة العامة - بمحطة مصر